فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 2 ربيع الآخر 1448هـ 14 سبتمبر/ أيلول 2026 Monday 14 September | العدد 6508 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

هيئة الأسرى: المرضى بسجن "جانوت" يُعانون ظروفًا اعتقالية صعبة

رام الله/ فلسطين:

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عن استمرار تدهور الظروف الاعتقالية والمعيشية والصحية التي يعيشها الأسرى بسجن "جانوت"، مع تصاعد إجراءات القمع والتفتيش، وسوء المعاملة،

4

حماس: اتفاق أوسلو لم يجلب لشعبنا الحرية والاستقلال بل عمّق الاحتلال والاستيطان

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن اتفاق أوسلو لم يجلب للشعب الفلسطيني الحرية والاستقلال، بل عمق الاحتلال والاستيطان، في حين رحبت بما تضمنه "إعلان نيودلهي 2026" بشأن القضية

3

593 مستوطنًا يقتحمون الأقصى والاحتلال يشدّد إجراءاته العسكرية في البلدة القديمة

محافظات/ فلسطين:

شددت قوات الاحتلال، أمس، من إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد الأقصى، والبلدة القديمة من القدس المحتلة.

وأفادت محافظة القدس بأن 593 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوسا تلمودية، وسط تشديد قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد والبلدة القديمة في القدس. وكانت جماعات منضوية في إطار ما تسمى "منظمات الهيكل" المزعوم، قد دعت أنصارها إلى المشاركة الواسعة في اقتحام المسجد الأقصى، وفرض طقوس جديدة داخله، بذريعة الاحتفال

2

لجنة القدس: موسم الأعياد محطة لفرض واقع جديد في الأقصى

2

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

شهيدان في غزة.. الاحتلال يواصل إطلاق النار واستهداف المدنيين

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطنان وأصيب آخرون بجروح، أمس، في قصف إسرائيلي لمركبة في حي تل الهوا، جنوب غرب مدينة غزة، في وقت يواصل الاحتلال إطلاق النار برا وبحرا وجوا مستهدفا المدنيين وما

2

دراسة: خطط التهجير بغزة بنية استيطانية ممتدة وليست شوائب انتخابية

3

صحة غزة تحذر من شلل صحي وشيك إثر إبلاغ أممي بوقف إمدادات السولار

4

إبادة

أدى مهمته الشرطية تحت القصف.. «الحيّة» اغتاله الاحتلال ثم ووري في الثرى دون وداع

5

من الميدان

«الفنانة الصغيرة».. حلا عزام ترسم مأساة الطفولة في خيام غزة

6

انتخابات 2026

رئيس مرصد "الديمقراطية والانتخابات" د. طالب عوض لـ"فلسطين":

الانتخابات المقبلة "فرصة نادرة" لإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني

غزة/ حاوره عبد الله التركماني:

أكد رئيس مجلس إدارة مرصد العالم العربي للديمقراطية والانتخابات د. طالب عوض، أن الانتخابات الفلسطينية المقبلة "تمثل فرصة حقيقية ونادرة لإعادة بناء النظام السياسي وتجديد شرعيته"، بعد سنوات طويلة من الجمود وتعطل الاستحقاقات الانتخابية، لكنه يشدد في الوقت ذاته على أن نجاحها يتطلب توافقا وطنيا واسعا يضمن مشاركة مختلف القوى والفصائل ومؤسسات المجتمع المدني.

وأوضح عوض، الخبير الإقليمي في شؤون الانتخابات، في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس أن الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في الثامن والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل تأتي في ظروف

8

لجنة القدس: موسم الأعياد محطة لفرض واقع جديد في الأقصى

إسطنبول/ فلسطين:

حذّر رئيس لجنة القدس في المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج حلمي البلبيسي من خطورة التحضيرات الإسرائيلية لموسم الأعياد اليهودية التي بدأت السبت 12 أيلول/سبتمبر.

وأكد البلبيسي في تصريحات صحفية أمس، أن الاحتلال و"جماعات الهيكل" المزعوم يتعاملون مع الأعياد باعتبارها فرصة لتوسيع العدوان على المسجد الأقصى وفرض وقائع جديدة داخله.

وقال إن تكثيف الاقتحامات في هذه المرحلة يأتي ضمن مسار يتجه نحو فرض حضور ديني يهودي داخل الأقصى وتوسيع نطاق التدخل في شؤونه، مع وجود مساعٍ متصاعدة من "جماعات الهيكل" لانتزاع مزيد من الصلاحيات، وتوسيع أوقات الاقتحام وفتح الأقصى أيام السبت، وهي خطوات تستهدف تكريس التقسيم الزماني والمكاني.

وأكد أن خطورة تحركات المستوطنين تكمن في الانتقال من محاولات فرض الطقوس اليهودية بصورة فردية إلى إضفاء طابع رسمي عليها وتوسيع نطاقها، خصوصًا مع تبني حكومة الاحتلال مطالب "جماعات الهيكل" وتحويلها إلى إجراءات على الأرض.

وشدد على أن موسم الأعياد شهد خلال العقود الماضية أخطر محاولات المساس بالأقصى، وكان في الوقت نفسه عنوانًا لهبات وانتفاضات فلسطينية دفاعًا عنه.

وحذر من أن ما يجري اليوم ليس خطوات منفصلة، بل مسارا متدرجا لاختبار حدود جديدة في المسجد.

وأضاف أن ما يجري في الأقصى اليوم ليس خلافًا على ساعات الاقتحام، وإنما محاولة لفرض واقع جديد داخل المسجد يمس مكانته الإسلامية والوضع القائم فيه.

وحذر من أن كل خطوة يجري تمريرها باعتبارها تجربة أو مناسبة دينية قد تتحول غدًا إلى واقع دائم.

ودعا البلبيسي الفلسطينيين في القدس والداخل المحتل والضفة الغربية، وكل من يستطيع الوصول إلى الأقصى، إلى تكثيف وجودهم فيه خلال موسم الأعياد.

وشدد على أن الوجود اليومي في الأقصى هو الرد الأقوى على الاحتلال ومستوطنيه.

وطالب الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي بتحرك عاجل لوقف هذه المخططات، مؤكدًا أن المعركة على الأقصى هي معركة على هويته ومستقبله، وليست مجرد مواجهة مع موسم من الاقتحامات.

"الدفاع المدني" ينتشل جثامين 17 شهيدًا من تحت الأنقاض في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت طواقم الدفاع المدني في قطاع غزة، أمس انتشال جثامين 17 شهيدًا من مناطق متفرقة في القطاع، في وقت تواصل فيه عمليات البحث عن جثامين أخرى ما زالت تحت الأنقاض.

وقال الدفاع المدني في تصريح صحفي، إن جثمانًا واحدًا انتُشل من مخيم النصيرات وسط القطاع، في حين انتشلت الطواقم 16 جثمانًا من حيّي الزيتون واليرموك في محافظة غزة.

وأضاف أن طواقمه تواصل العمل لانتشال بقية الجثامين من تحت أنقاض المباني المدمرة.

ونشر الدفاع المدني مشاهد مصورة لعمليات انتشال رفات الشهداء، توثق مشاهد وصفها باللاإنسانية بحق مدنيين من عائلة "حجي" في منطقة الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، وتظهر حجم الدمار الذي خلفته الحرب في القطاع.

593 مستوطنًا يقتحمون الأقصى والاحتلال يشدّد إجراءاته العسكرية في البلدة القديمة

محافظات/ فلسطين:

شددت قوات الاحتلال، أمس، من إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد الأقصى، والبلدة القديمة من القدس المحتلة.

وأفادت محافظة القدس بأن 593 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوسا تلمودية، وسط تشديد قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد والبلدة القديمة في القدس.

وكانت جماعات منضوية في إطار ما تسمى "منظمات الهيكل" المزعوم، قد دعت أنصارها إلى المشاركة الواسعة في اقتحام المسجد الأقصى، وفرض طقوس جديدة داخله، بذريعة الاحتفال بعيد رأس السنة العبرية.

وأوضحت المحافظة أن سلطات الاحتلال حدّدت الدخول إلى المسجد الأقصى خلال صلاة فجر أمس عبر بابي حطة والسلسلة فقط، وفرضت قيودًا عمرية على دخول المصلين، في حين رفض جنود الاحتلال المتمركزون على الحواجز الإفصاح عن الفئة العمرية المسموح لها بالدخول، ما حرم أعدادًا من المصلين من الوصول إلى المسجد، واضطر القلة القليلة التي تمكنت من الوصول إلى الصلاة عند أبوابه.

ويستغل الاحتلال الأعياد اليهودية لإغلاق الطرق وفرض قيود مشددة على حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها القدس، ما يفاقم معاناتهم اليومية، ويعمّق القيود المفروضة على حرية العبادة والتنقل، في وقت تُمنح فيه التسهيلات للمستعمرين، في حين يُحاصر المواطنون داخل مدنهم وقراهم وبلداتهم.

إصابتان

وفي سلفيت، أصيب مواطنان، أمس بجروح ورضوض، إثر اعتداء مستوطنين عليهما في منطقة واد الشاعر.

ونقلت وكالة "وفا" عن مصادر محلية، بأن المواطنين محمد درويش، ونشأت اشتية من مدينة سلفيت تعرضا للضرب المبرح من مستوطنين في أثناء وجودهما في أرضهما الزراعية في المنطقة، ما أدى إلى إصابتهما بجروح ورضوض.

وتتعرض منطقة واد الشاعر، التي تقع شرق مدينة سلفيت، لاعتداءات ومضايقات متكررة من المستوطنين، تشمل الاعتداء على المواطنين وأراضيهم الزراعية، مع تصاعد اعتداءات المستعمرين في المحافظة.

يذكر أن هذه المنطقة تقع على أحد الطرق الرئيسة التي تربط مدينة سلفيت بجامعة الزيتونة، وتشهد حركة يومية للمواطنين والطلبة والمركبات.

وفي رام الله، احتجزت قوات الاحتلال، أمس، متضامنا أجنبيا ومركبته، عند الحاجز المقام على المدخل الغربي لقرية المغير.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أوقفت المتضامن عند الحاجز، بالتزامن مع تشديد إجراءاتها العسكرية، ما تسبب بأزمة مرورية خانقة، وتعطيل حركة المواطنين.

وتشهد مداخل قرية المغير تشديدات متواصلة من قوات الاحتلال، تتسبب في إعاقة حركة المواطنين، خاصة عند الحاجز المقام على مدخلها الغربي.

شهيدان في غزة.. الاحتلال يواصل إطلاق النار واستهداف المدنيين

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطنان وأصيب آخرون بجروح، أمس، في قصف إسرائيلي لمركبة في حي تل الهوا، جنوب غرب مدينة غزة، في وقت يواصل الاحتلال إطلاق النار برا وبحرا وجوا مستهدفا المدنيين وما تبقى من ممتلكاتهم.

وحسب الهلال الأحمر، فإن حصيلة ضحايا القصف الإسرائيلي لتل الهوا أمس بلغت شهيدين و13 مصابا، وأفاد الهلال الأحمر بأن طواقمه نقلت عددا من المصابين إلى المستشفيات، بينهم حالات خطيرة.

وذكرت مصادر محلية أن الغارة الإسرائيلية استهدفت المركبة مباشرة، في حين وصلت طواقم الإسعاف إلى المكان ونقلت المصابين لتلقي العلاج، بالتزامن مع استمرار عمليات البحث في المنطقة.

الاعتداءات مستمرة

وتواصل قوات الاحتلال استهداف مناطق مختلفة من مدينة غزة وقطاع غزة، في ظل استمرار القصف ووقوع مزيد من الشهداء والجرحى. عبر إطلاق النار والقصف المدفعي واستهداف المناطق الشرقية والشمالية والجنوبية من القطاع.

وبحسب مصادر محلية، أطلقت الآليات العسكرية الإسرائيلية النار باتجاه المناطق الشرقية لمدينة غزة، بالتزامن مع إطلاق نار من الطيران المروحي شرق المدينة.

وأوضحت أن قوات الاحتلال أطلقت النار من الآليات شرق حيي الشجاعية والزيتون شرق مدينة غزة، في حين أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية قذائف باتجاه شواطئ بحر المدينة.

وفي وسط القطاع، أطلقت مروحيات الاحتلال نيرانها باتجاه المناطق الشرقية لمخيم البريج، في حين استهدف قصف مدفعي شمال شرقي المخيم. كما شهدت المناطق الشرقية للمحافظة الوسطى إطلاق نار وقصفا مدفعيا وانفجارات، كما جددت المروحيات الإسرائيلية تحليقها وإطلاق النار في المنطقة.

وفي جنوب القطاع، سُمع دوي انفجار في مدينة خان يونس، أعقبه قصف مدفعي استهدف المناطق الشمالية الشرقية من المدينة، في حين استهدف قصف مدفعي آخر المناطق الشرقية لخان يونس. كما أصيبت فتاة برصاص قوات الاحتلال في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

وتأتي هذه الخروقات مع استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على مناطق مختلفة من القطاع، بالرغم من سريان اتفاق وقف إطلاق النار، وسط تحذيرات من استمرار استهداف المدنيين وتهديد حياتهم.

وبحسب البيانات الصادرة عن وزارة الصحة في غزة، بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ اتفاق وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول الماضي 1369 شهيدا و4627 إصابة، في حين بلغت حالات الانتشال من تحت الأنقاض 831 جثمانا.

وبذلك ارتفع إجمالي حصيلة الشهداء منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 73 ألفا و783 شهيدا، في حين بلغت حصيلة الجرحى والمصابين 174 ألفا و738 إصابة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

رحبت بما تضمنه إعلان نيودلهي بشأن القضية الفلسطينية

حماس: اتفاق أوسلو لم يجلب لشعبنا الحرية والاستقلال بل عمّق الاحتلال والاستيطان

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن اتفاق أوسلو لم يجلب للشعب الفلسطيني الحرية والاستقلال، بل عمق الاحتلال والاستيطان، في حين رحبت بما تضمنه "إعلان نيودلهي 2026" بشأن القضية الفلسطينية.

وأكد رئيس دائرة العلاقات الوطنية في حركة حماس بالخارج علي بركة، أن مرور 33 عامًا على توقيع اتفاق أوسلو أثبت بما لا يدع مجالًا للشك أن هذا الاتفاق لم يحقق للشعب الفلسطيني الحرية والاستقلال والأمن، ولم يُنهِ الاحتلال، ولم يضمن حق اللاجئين في العودة.

وأضاف في تصريح صحفي أن حكومات الاحتلال استغلت الاتفاق لمواصلة الاستيطان والتهويد ومصادرة الأراضي وفرض الوقائع على الأرض.

وقال بركة: "إن الضفة الغربية المحتلة تحولت بفعل سياسات الاحتلال والاستيطان إلى كانتونات مقطعة الأوصال، في حين تتواصل جرائم التهويد والاقتحامات في القدس والمسجد الأقصى، ويواصل الاحتلال حرب الإبادة والتدمير والحصار والتجويع بحق شعبنا في قطاع غزة".

وتابع أن اتفاق أوسلو الذي قُدّم ليكون مرحلة انتقالية لخمس سنوات تمهّد لإقامة الدولة الفلسطينية وحل قضية اللاجئين، انتهت مفاعيله العملية بتكريس الاحتلال وتعزيز التنسيق الأمني، وإضعاف الموقف الوطني الفلسطيني، ومحاصرة قوى المقاومة، في حين لم تتحقق وعود الدولة المستقلة ولا عودة اللاجئين.

وحذّر بركة من أن استمرار النهج السياسي القائم على التفرد والإقصاء والتعيين واحتكار التمثيل الفلسطيني، ومحاولة عزل قوى المقاومة والشخصيات الوطنية المعارضة لنهج أوسلو، يمثل تكرارًا للأخطاء التي أضعفت قضيتنا الوطنية، داعيًا إلى إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية وطنية، من خلال الانتخابات الحرة والنزيهة والمباشرة، وبمشاركة جميع القوى والفصائل ومكونات شعبنا في الداخل والخارج.

ودعا إلى تغليب المصلحة الوطنية العليا على المصالح الحزبية الضيقة، وترتيب الأولويات الوطنية في مواجهة الاحتلال والاستيطان والتهجير والتهويد، والدفاع عن القدس والمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية، ووقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة، والتمسك بحقوق شعبنا الوطنية وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم. وشدد بركة على أن الوحدة الوطنية والشراكة السياسية والتمثيل الديمقراطي الحقيقي هي الطريق لحماية المشروع الوطني الفلسطيني واستعادة حقوق شعبنا، وليس الإقصاء والتفرد واحتكار القرار.

مواقف متقدمة

من جهة أخرى، رحبت حركة حماس بما تضمنه "إعلان نيودلهي 2026"، الصادر عن القمة الثامنة عشرة لمجموعة بريكس، من مواقف متقدمة وإيجابية تجاه القضية الفلسطينية، وتأكيد واضح على الحقوق المشروعة وغير القابلة للتصرف لشعبنا الفلسطيني.

وثمنت الحركة في بيان، تأكيد الإعلان حق شعبنا في تقرير المصير والعودة، ودعمه إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس، ودعوته إلى حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ورفضه الحازم لأي تهجير قسري للفلسطينيين، مؤقتاً أو دائماً، أو إحداث أي تغيير جغرافي أو ديموغرافي في قطاع غزة.

وأشادت بتأكيد دول بريكس ضرورة إنهاء الاحتلال غير القانوني، ورفض الإجراءات الأحادية الرامية إلى تغيير الوضع القانوني والتاريخي للقدس المحتلة، واحترام حرمة المقدسات فيها، وتمسكها بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وإدانتها استخدام التجويع أسلوباً من أساليب الحرب، واستهداف المدنيين والمنشآت المدنية، وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية أو تسييسها وعسكرة تقديمها، إلى جانب دعمها الثابت لوكالة الأونروا وولايتها الأممية. كما عبر عن تقديرها لدول مجموعة بريكس على هذه المواقف المهمة في دعم حقوق شعبنا ورفض الاحتلال والتهجير، داعية إلى ترجمتها إلى خطوات عملية تسهم في وقف انتهاكات الاحتلال وإنهائه، وتمكين شعبنا من ممارسة حقه في الحرية وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

دراسة: خطط التهجيـــــر بغزة بنية استيطانية ممتـــــدة وليست شوائـــــب انتخابيـــــة

غزة/ فلسطين:

أكدت دراسة تحليلية حديثة أعدها المركز الفلسطيني للدراسات السياسية أن الخطط الإسرائيلية المتصاعدة لتهجير سكان قطاع غزة ليست مجرد مزايدات انتخابية عابرة، بل هي تعبير متجدد عن "منطق الإحلال" المتجذر في الفكر الصهيوني منذ مرحلة التأسيس وحتى ما بعد وقف إطلاق النار.

وأوضحت الورقة، التي حملت عنوان "منطق الإحلال المتجدد"، أن الخطورة الراهنة تكمن في انتقال فكرة "الترانسفير" من التصريحات العائمة إلى خطط مأسسية تحمل هياكل إدارية وجداول زمنية.

وبينت أن ذلك برز جلياً في خطة وزير ما يسمى الأمن القومي إيتمار بن غفير (فك الارتباط 710) التي تستهدف إخراج 1.86 مليون فلسطيني خلال 7 سنوات، ومقترحات وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس لإنشاء جزيرة اصطناعية ومنافذ بحرية وجوية لتسهيل التهجير.

وأشارت الدراسة إلى أنه رغم تزامن هذه الطروحات مع انتخابات الكنيست المقررة في 27 أكتوبر المقبل، إلا أن اختزالها في البعد الانتخابي يغفل خطورتها البنيوية.

وأوضحت أن الخطر في مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار بات يتخذ شكل "ضغط إنساني واقتصادي طويل الأمد" لتهجير السكان تحت مسمى "الهجرة الطوعية" المزعومة، حتى في غياب القرار العسكري المباشر.

ورغم وجود كوابح سياسية وقانونية تمثلت في الرفض العربي والإسلامي الشديد، لا سيما البيان المشترك لـ 8 دول إقليمية في 6 سبتمبر الجاري، والنفي الأمريكي الرسمي، إلا أن الدراسة أكدت أن هذه العوامل تشكل عوائق موقتة لا تلغي وجود الفكرة بصفتها خيارا إستراتيجيا لدى الائتلاف الحاكم في (إسرائيل).

ودعت الدراسة إلى إنشاء سجل مركزي يوثق التصريحات والخطط الإسرائيلية لاستخدامها في المحافل الدولية، وتحويل المواقف العربية والإسلامية إلى أجهزة متابعة عمليّة تربط أموال إعادة الإعمار بضمانات حاسمة لمنع تفريغ القطاع من سكانه.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم بالنشر المستبدل

المدعى عليه/ عبيدة بن جمال بن علي الجدي من غزة وسكان الشجاعية سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية مجهول محل الإقامة ويحمل هوية رقم (804576601) نعلمك بأن زوجتك المدعية/ عتاب بنت حاتم بن يوسف قاسم المشهورة الجدي من بيت حانون وسكان الشجاعية سابقاً وحالياً مدينة حمد خـان يونس قـد تقدمت لدى محكمـة غـزة الشرعيـة دعـوى وموضوعها ((نفقة زوجة ونفقة أولاد)) في القضية رقم 2026/281 وقد تقرر النظر في هذه الدعوى يوم الخميس الموافق 2026/10/15م الساعة التاسعة صباحاً وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك، أو تبدي معذرة مشروعة، سيجري بحقك الإجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.

تحريراً في 1/ ربيع الآخر / 1448هجري الموافق 2026/9/13م.

قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم بالنشر المستبدل

المدعى عليه/ عرابي بن زياد بن عرابي الحرازين من غزة وسكان الشيخ رضوان سابقاً والمقيم حالياً في تركيا مجهول محل الإقامة ويحمل هوية رقم (802378836)، نعلمك بأن زوجتك المدعية/ رانيا بنت محمد بن محمود اللحام من خان يونس وسكان الشيخ رضوان سابقاً والآن نازحة في خان يونس هوية رقم (802295881) قد تقدمت لدى محكمة غزة الشرعية دعوى وموضوعها ((نفقة زوجة ونفقة بنات)) في القضية رقم 2026/329 وقد تقرر النظر في هذه الدعوى يوم الخميس الموافق 2026/10/15م الساعة التاسعة صباحاً وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك، أو تبدي معذرة مشروعة، سيجري بحقك الإجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.

تحريراً في 1/ ربيع الآخر / 1448هجري الموافق 2026/9/13م.

قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

إعلان خصوم
صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلـى المدعـى عليـه (محمد مازن محمود سحويل) مـن غـزة وسكانهـا سابقـاً وحالياً في اليونان ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/10/18م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/408 وموضوعها (تفريق للغيبة والضرر) والمرفوعة عليك من قبل المدعية (نورهان علي فوزي الغندور) وكيلها المحامي / وائل أبو عاصي وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر بتاريخ 2026/9/13م.

قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

هيئة الأسرى: المرضى بسجن "جانوت" يُعانون ظروفًا اعتقالية صعبة

رام الله/ فلسطين:

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عن استمرار تدهور الظروف الاعتقالية والمعيشية والصحية التي يعيشها الأسرى بسجن "جانوت"، مع تصاعد إجراءات القمع والتفتيش، وسوء المعاملة، والنقص الحاد في الملابس والطعام، إلى جانب الإهمال الطبي الذي يطال الأسرى المرضى في سجون الاحتلال.

وبينت الهيئة، في بيان أمس، أن الأسير أسامة فتح الله الشني المعتقل منذ عام 2024 يقبع في سجن "جانوت"، خضع للتحقيق في سجن "عوفر" لمدة 30 يومًا، ثم نقل إلى سجن "نفحة" لمدة 20 يومًا، ومن ثم إلى سجن "ريمون"، وأخيرًا إلى "جانوت".

وأوضحت أن الأسير الشني يعاني انزلاقا غضروفيا في الظهر، سبق أن خضع على أثره لعملية جراحية عام 2022، كما يعاني حاليًا آلاما شديدة، وإهمالا طبيا متعمدا من إدارة مصلحة السجن التي ترفض إعطاءه أي مسكن.

وفيما يتعلق بأوضاع السجن، كشف الشني لمحامي الهيئة عن سوء تعامل السجانين معهم، واستمرار التفتيشات بصورة شبه يومية، مع نقص في اللوازم الشخصية، أما الطعام فنوعيته سيئة.

وأشار إلى أن عددًا من الأسرى في القسم يعانون نقصا حادا في التغذية انعكس بصورة واضحة على أوزانهم، إذ فقد هو 35 كيلوغرامًا من وزنه خلال فترة اعتقاله.

وأشار إلى أنه لا يملك سوى غيارين من الملابس، في حين يعاني الأسرى في القسم، بصورة عامة نقصا في الملابس الداخلية.

وفيما يتعلق بـ"الفورة"، تصل تقريبًا لساعة يوميًا، إلا أن مواعيدها غير منتظمة ومتفاوتة، وتتأثر بالعقوبات التي تفرضها إدارة السجن.

أما الأسير قسام عبد الكريم شبلي، المعتقل منذ عام 2019، فما زال موقوفًا وتنقل بين مركز تحقيق "المسكوبية"، الذي مكث فيه 78 يومًا، وسجن "عوفر" لمدة شهرين، ومنه إلى سجن "نفحة"، إذ تعد هذه الزيارة الأولى له منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

ونبه شبلي على استمرار عمليات القمع والاقتحام لغرف وأقسام الأسرى.

وذكر أنه قبل ثلاثة أيام من الزيارة أي بتاريخ 2026-9-4 اقتحمت وحدات من " المتسادا "واليمّاز" عددًا من الغرف من بينها الغرفة التي يوجد فيها، واعتدت على الأسرى بالرصاص المطاط وقنابل الغاز والضرب، ما أدى إلى إصابة أسيرين دون أن يعرف الأسرى أسباب القمع.

بدوره أفاد الأسير فادي أحمد أبو الرب المعتقل منذ 2026، وما زال موقوفًا، في شهادته خلال زيارة محامي الهيئة، بأنهم يتعرضون للاستفزازات والشتائم المتواصلة مع استمرار القمع والتفتيش للغرف والأقسام.

وقال أبو الرب إن الأسرى يعانون فقدان أوزانهم من جراء سياسة التجويع الممنهج في سجون الاحتلال، إذ فقد 15 كيلوغرامًا من وزنه.

وفي السياق، يعاني الأسير أشرف محمد الزغاري من مخيم الدهيشة، وهو معتقل منذ 2022، وما زال موقوفًا، إصابات سابقة قبل الاعتقال، بينها إصابة بعيارات نارية في الركبتين اليمنى واليسرى.

ولا تزال الشظايا عالقة في جسده، إضافة لإصابة في أذنه اليسرى نتيجة عملية قمع تعرض لها في أثناء وجوده في سجن عوفر قبل نحو عام ونصف العام.

وبين الزغاري أنه يعاني منذ ذلك الوقت آلاما وضعفا في السمع وطنينا في الرأس تزامنا مع إهمال طبي متعمد بحقه، وأوضاع اعتقالية غاية في السوء من حيث المستلزمات الشخصية والقمع والإهانات وسوء الطعام.

أما الأسير أحمد مصطفى بليدي من سلفيت، المعتقل منذ 2025 إداريًا، فيعاني مرض "السكابيوس"، دون أن يتلقى أي دواء أو مرهم، ما يزيد من سوء حالته الصحية.

صحة غزة تحذر من شلل صحي وشيك إثر إبلاغ أممي بوقف إمدادات السولار

غزة/ تامر قشطة:

حذرت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، من تداعيات كارثية وغير مسبوقة تهدد بتوقف شبه كامل للمنظومة الطبية، عقب إبلاغ منظمة الصحة العالمية عدداً من المستشفيات والمراكز الصحية بوقف توريد حصص الوقود المخصصة لتشغيل المولدات الكهربائية ابتداءً من 19 سبتمبر الجاري.

وأوضح المدير العام للشؤون الإدارية بوزارة الصحة، محمود حماد، لصحيفة "فلسطين" أن الوزارة تلقت إخطاراً رسمياً من المنظمة يفيد بعدم قدرتها على الاستمرار في تأمين السولار للمرافق الصحية في القطاع بدءاً من الموعد المحدد، مشيراً إلى أن البلاغ وصل إلى نحو 13 مستشفى أهليا و7 مراكز صحية حتى اللحظة، في حين تتوالى البلاغات لتشمل مرافق إضافية.

وشدد حماد على أن وقف إمدادات السولار يوجه ضربة مباشرة لـ "سلسلة التبريد" المسؤولة عن حفظ اللقاحات والأدوية الحساسة، مؤكداً أن انقطاع التيار الكهربائي سيؤدي إلى تلف فوري وشامل لمخزون التطعيمات الأساسية للأطفال وحملات التحصين الوبائية، فضلاً عن استحالة استقبال أو توزيع أي شحنات لقاحات جديدة في ظل غياب التبريد المستمر.

وبيّن أن المنشآت الطبية في قطاع غزة تعتمد بنسبة 100% على المولدات الكهربائية لتعويض الانقطاع التام لشبكة الكهرباء، ما يجعل الوقود شريان الحياة الوحيد المتبقي لتشغيل الأجهزة الطبية ومحطات توليد الأكسجين.

وأشار المدير العام للشؤون الإدارية إلى أن التداعيات لن تتوقف عند اللقاحات والرعاية الأولية، بل ستمتد فوراً لتهدد حياة مئات المرضى والمصابين في الأقسام الحرجة.

وأكد حماد أن استمرار هذا القرار يعني عملياً إخراج ما تبقى من مراكز الرعاية والمستشفيات الأهلية عن الخدمة قسراً، وتحويلها إلى مجرد نقاط إسعاف أولية عاجزة عن تقديم التدخلات الطبية اللازمة.

واختتم تصريحه بدعوة المجتمع الدولي، والمؤسسات الإغاثية، والمنظمات الأممية ذات العلاقة، إلى التدخل العاجل والضغط للعدول عن هذا الإجراء، وتأمين تدفق مستدام وغير مشروط لإمدادات الوقود والمستلزمات الطبية واللقاحات، تجنباً لكارثة صحية وإنسانية واسعة النطاق تعصف بسكان القطاع المحاصرين.

في السياق، حذّرت وزارة الصحة في غزة من تفاقم أزمة نقص زيوت المولدات الكهربائية في المستشفيات، مؤكدة أن الأزمة باتت تهدد قدرة المرافق الصحية على مواصلة تشغيل المولدات اللازمة لتغطية الاحتياج اليومي من الكهرباء.

وقالت الوزارة، في بيان لها، إن الكميات المحدودة من الزيوت التي سُمح بإدخالها خلال المدة الماضية لم تتجاوز كونها كميات إسعافية، ولا تلبي متطلبات التشغيل وإجراءات المتابعة الفنية اللازمة للحفاظ على جهوزية المولدات.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ محمد ناصر محمد الخطيب من ياسور وسكان خانيونس – الظهرة - قرب عيادة المعسكر والمقيم حالياً في ألمانيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن – هوية رقم (402469100)، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/10/18م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/369م المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية /آيات واجد إبراهيم جابر – من هربيا وسكان/ غزة – شارع الجلاء – تقاطع الجلاء مع العيون – هوية رقم (408128213)، وموضوعها ((تفريق للضررمن الغياب)) ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول.
تحريراً في الأحد 1 ربيع الآخر لعام 1448هجري وفق 2026/9/13م.
قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

إعلام خصوم بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ أحمد عاشور محمد بربخ من خانيونس والمقيم حالياً في ألمانيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الإثنين الموافق 2026/10/19م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/657م وموضوعها ((تفريق للضررمن الغياب)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ نائلة شحدة مصطفى أبو لولي المشهورة "بربخ" من رفح وسكان خان يونس، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية، سيجر بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول. تحريراً في غرة ربيع الثاني لسنة 1448هجري الموافق 2026/9/13م.
قاضي ورئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي/ عبد الحميد شحدة زعرب

تُخصص هذه الصفحة لتوثيق سِيَر أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين واصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسلّط الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم.

وتسعى صحيفة "فلسطين" من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسِيَرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءًا من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

أدى مهمته الشرطية تحت القصف.. "الحيّة" اغتاله الاحتلال ثم ووري في الثرى دون وداع

غزة/ صفاء عاشور:

كان عبد الرحيم الحية يعرف أن ارتداء زي الشرطة في غزة خلال الحرب لم يعد يعني مجرد أداء مهمة أمنية، بل يعني أن يخرج إلى الشارع في الوقت الذي يبحث فيه الآخرون عن مكان أكثر أمانًا، وأن يتحرك بين القصف والركام لتأمين الناس ومساعدة من يحتاجون إليه.

منذ اليوم الأول للحرب، لم يترك عبد الرحيم موقعه، فقد كان ضابطًا في التدخل وحفظ النظام في جهاز الشرطة، ومع كل حدث أمني أو مهمة تتطلب وجود الشرطة، كان ينزل إلى الميدان حتى حين يشتد القصف.

زوجته ورفيقة دربه أمل الحية تقول: "من أول يوم في الحرب كان قائما على رأس عمله، ولم يتخلَّ عن واجبه يومًا واحدًا، وكان يذهب لمساعدة المواطنين وحمايتهم في ذروة القصف".

لم تكن هذه العلاقة بالعمل جديدة، فمنذ عام 2006، بدأ عبد الرحيم عمله ضمن صفوف القوة التنفيذية، وكان يومها في الثامنة عشرة من عمره تقريبًا، قبل أن يستمر في العمل الأمني ويصبح لاحقًا ضابطًا في دائرة التدخل وحفظ النظام.

وتوضح أمل لصحيفة "فلسطين"، أن عمله ظل حاضرًا في حياته حتى داخل البيت، وقد اعتادت على أن أي اتصال قد يعني أن هناك مهمة جديدة تنتظره.

كان عبد الرحيم، بحسب زوجته، يرى أن وجوده في الشارع خلال الحرب ضرورة، خصوصًا في الأماكن التي كانت تحتاج إلى تأمين شاحنات المساعدات الإغاثية وتنظيم حركة الناس.

ومن بين المهام التي كان يؤديها تأمين المساعدات في منطقة مؤن الشاطئ، وكان يصل من الشجاعية إلى تلك المناطق سيرًا على الأقدام، وسط القصف، مرتديًا زي الشرطة وحاملًا سلاحه.

لم تكن الطريق وحدها مصدر الخطر، فعبد الرحيم كان قد تعرض سابقًا لإصابة خلال معركة الفرقان عام 2008، حين كان في مواجهة مع قوات جيش الاحتلال، كما تعرض لاحقًا، وفق رواية زوجته، لمحاولات استهداف عدة نجا منها، لكن كل مرة كان يعود فيها إلى عمله.

بين الشمال والجنوب

ومع اتساع حرب الإبادة، وجدت عائلة عبد الرحيم نفسها أمام قرار النزوح، غادرت أمل وأطفالها مع عائلة زوجها إلى جنوب القطاع، في حين بقي هو في شمال غزة.

لم يكن انتقاله إلى الجنوب أمرًا سهلًا، إذ كانت تخشى الأسرة من أن يتعرف عليه جنود الاحتلال عند الحواجز العسكرية بسبب عمله وإصابته السابقة، ولذلك بقي في الشمال، في حين حملت أمل مسؤولية الأطفال بعيدًا عنه.

قبل نزوحها، كان عبد الرحيم حريصًا على تأمين أسرته قدر الإمكان، ثم بدأت حياة مختلفة للزوجين؛ هو في الشمال، وهي في الجنوب.

كانت المسافة بينهما طويلة، لكن الهاتف بقي وسيلتهما الوحيدة للاطمئنان، كان عبد الرحيم يتابع تفاصيل حياتهم، ويسأل عن الأطفال، ويعرف ما يحتاجون إليه، وتوضح: "كان يحكي: صاروخ زنانة يفتفتني علشان ما حدا يعرفني، كنت أقله: ليش هيك بتتمنى بالذات؟ يقلي: كل قطعة من جسمي هتشفعلي".

لم تكن أمل تريد سماع هذه الكلمات، وكانت تحاول أن تُناقشه وتبعد الحديث عن الموت، لكنها لم تكن تعلم أن حديثه سيصبح بعد أسابيع جزءًا من قصة نهايته.

في يونيو/ حزيران 2024، كان عبد الرحيم يؤدي مهمته في منطقة مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، وكان موعد انتهاء دوامه قد اقترب، وكان متوضئًا وجالسًا، بحسب زوجته، حين قصفته طائرات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر.

انتهت حياة الشرطي الذي لم يفارق الميدان وسط القصف، لكن بالنسبة لعائلته، لم تكن المأساة في فقدانه وحده، فالحرب حرمتهم أيضًا أبسط حقوق الوداع.

تقول أمل: إن "خبر استشهاده وصل إلينا وسط صدمة كبيرة، ولم نستطع في البداية تصديقه، احتسبته عند الله شهيدًا، في حين دخل أطفالي في حالة من الانهيار".

"الأولاد دائمًا يسألون: كيف راح بابا؟ يامن يحكي: هاتي نكلمه على الجوال بالجنة. كيف هنقدر نعيش بدونه؟ كيف مش راح نشوفه، خلص؟".

جثمان غائب

وبعد استشهاد عبد الرحيم، لم تحظَ العائلة بفرصة طبيعية لدفنه ووداعه، وقد ووري في الثرى في مقبرة التوانسي بحي الشجاعية، شرقي مدينة غزة. وبعد ثلاثة أيام، دخل جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى الحي، ونبش المقبرة، في حين لم تتمكن العائلة من الوصول إلى المقبرة بفعل وجود قوات جيش الاحتلال.

وكانت أمل تتمنى شيئًا بسيطًا؛ أن يكون لزوجها قبر تستطيع أن تذهب إليه مع أطفالها لكن هذا الحلم صارت محرومة منه.

وعندما عادت أمل إلى البيت بعد وقف إطلاق النار في يناير/ كانون الثاني 2025، كانت الحرب قد تركت لها شيئًا أشد قسوة من الخراب. وجدت الأشياء التي كان عبد الرحيم قد اشتراها استعدادًا لعودة أسرته؛ ملابسه وفراشه والأغراض التي وضعها في البيت، ووجدت آثار يديه في تفاصيل لم تكن تعتقد أنها ستصبح يومًا ذكريات مؤلمة إلى هذا الحد.

ثم تتوقف عند تفصيل صغير بقي في ذاكرتها: "كان قد عبأ جرادل وبراميل المياه، ووضع في الثلاجة قوارير المياه الصالحة للشرب".

كان عبد الرحيم يجهز البيت لعائلته، دون أن يعرف أن الأشياء التي تركها وراءه ستصبح بعد موته جزءًا من حياة أرملته وأطفاله.

لكن البيت نفسه لم يبقَ، ففي نزوح لاحق، هُدم المنزل، وضاعت معه أشياء كثيرة من الذكريات.

تقول أمل: "لما نزحنا المرة الثانية ندمت إني ما أخذت اشي من ريحته، أو أغراض بسيطة جدًا، لأنه بعدها البيت والذكريات راحت، انهدم البيت"، وهكذا لم تفقد أمل زوجها فقط، بل فقدت المكان الذي كان يحمل بقايا حضوره أيضًا".

وسط هذا الغياب، يظهر عبد الرحيم في أحلام زوجته، تراه يقترب منها كما كان يفعل في حياته، يطمئن عليها وعلى الأطفال، ويخفف عنها الخوف.

"كتير بيجيني بالحلم، بعطيني أو بطعمينا أنا والأولاد، لما يجيني بالحلم يطبطب عليّ ويقولي: ما تخافي، أنا دائمًا معك، وبالذات لما أكون زعلانة بالحلم يقويني ويوصيني بالأولاد".

لكن الصباح يعيدها إلى الحقيقة، حقيقة أنها أصبحت وحدها أمام مسؤولية الأطفال، وأن الرجل الذي كانت تستشيره في كل تفاصيل حياتها لم يعد موجودًا لتسأله.

بل ويخطط لما سيفعله حين تنتهي الحرب ويعودون.

تقول أمل: "كان كل يوم يتصل بنا وينتظر رجعتنا، كان يشتاق لنا كثيرًا، ويشتري أغراضًا من طعام وملابس وأدوات مطبخ، ويخطط كيف يستقبلنا عندما نرجع".

كان أبًا حاضرًا بالرغم من غيابه الجغرافي، يسأل عن الطعام، وعن الأطفال، وعن احتياجات البيت، ويشتري الأشياء التي يريد أن يجدها أبناؤه عندما يعودون.

تقول أمل: إن عبد الرحيم كان يتحدث كثيرًا مع ابنه يامن، ويعده بألعاب وملابس وأغراض كان قد اشتراها له.

وتضيف: "كان نفسه يشوف ابنه البكر مالك وهو كبير، وفرح لما عرف إن ابنته الوحيدة ملك اتحجبت، وكان نفسه يشوفها".

تلك التفاصيل كانت تبدو في حينها عادية، لكنها بعد استشهاده تحولت إلى ذاكرة ثقيلة، فقبل استشهاده بنحو أسبوعين، لاحظت أمل تغيرًا في حديث زوجها، أصبح أكثر حرصًا على تكرار وصاياه.

تقول: "آخر فترة قبل ما يستشهد بأسبوعين، كان دائمًا يوصيني بالأولاد، ويقولي: ديري بالك على حالك وعليهم".

وتشير إلى أنه أصبح أقل استخدامًا للهاتف، وهو أمر لم تفهم أمل معناه وقتها، وكان عبد الرحيم يتحدث عن الموت والشهادة، لكنه كان في الوقت نفسه يخشى الأسر، وتقول زوجته إن هذا الخوف كان من أكثر الأمور التي كان يذكرها.

طريقة الشهادة

وتروي أمل حديثًا دار بينهما عن الطريقة التي يتمنى الموت بها، فقال لها ذات مرة: إن صاروخًا من طائرة مسيّرة قد يجعل من الصعب التعرف إليه.

عبد الرحيم الحيّة.. رحيل بلا وداع

عبد الرحيم الحيّة:
20 عامًا في العمل الشرطي.
بدأ عمله الأمني عام 2006، واستمر حتى أصبح ضابطًا في التدخل وحفظ النظام.

تحت القصف:
واصل أداء مهامه خلال الحرب وتأمين المساعدات وتنظيم حركة المواطنين.
تنقل سيرًا على الأقدام بين مناطق مختلفة بغزة.

بين الشمال والجنوب:
نزحت زوجته وأطفاله إلى جنوبي القطاع، في حين بقي عبد الرحيم في الشمال لمواصلة عمله.

النهاية:
في يونيو/ حزيران 2024 استهدفته طائرات الاحتلال في مخيم الشاطئ غربي غزة في أثناء تأديته مهمته.

وداع لم يكتمل:
دُفن في مقبرة التوانسي بالشجاعية.
لكن عائلته لم تتمكن من الوصول إلى قبره بعد نبش المقبرة وسيطرة جيش الاحتلال على المنطقة.

أثره في البيت:
ترك خلفه ملابس وأغراضًا اشتراها استعدادًا لعودة أسرته، قبل أن يُهدم المنزل وتضيع معه ذكريات كثيرة.

زوجته أمل: "كان دائمًا يوصيني بالأولاد.. ويقول لي: ديري بالك على حالك وعليهم".

دفن الاحتلال رسوماتها تحت أنقاض منزلها

"الفنانة الصغيرة".. حلا عزام ترسم مأســـــاة الطفولة في خيام غزة

غزة/ نبيل سنونو:

تُقلّب حلا عزام (17 عاما) صفحات دفتر متواضع في خيمة نزوحها القسري بحي الزيتون شرق مدينة غزة، وتتأمل رسومات خطتها على مدار نحو ثلاث سنوات من حرب الإبادة، بعدما دفنت أنقاض منزلها كثيرا من طفولتها ورسوماتها الأولى.

تبدلت حال حلا منذ أن نزحت عائلتها قسرا في بداية الحرب من منزل كانت قد شيدته حديثا، لتبدأ رحلة معاناة ممتدة وتستقر بها الحال في خيمة. هناك، تفتقر إلى أدواتها ورسوماتها السابقة، ولم يعد يربطها بها سوى الذكريات.

في مساحة الخيمة التي لا تتجاوز أربعة مترات، تواجه حلا واقعا مثقلا بهموم تلازمها منذ أن بدأ الاحتلال الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 2023. تعود بذاكرتها إلى ما قبل هذا التاريخ، قائلة لصحيفة "فلسطين": "كنت أعيش في بيت لا ينقصنا فيه شيء".

لوهلة، تخيلت كما لو أنها لا تزال آمنة في غرفتها، تكتب وترسم، لكن سرعان ما اصطدمت بالواقع عندما تصببت عرقا في الخيمة. تثور كلمات حلا في التعبير عن مأساتها: "كل صيف نحترق وكل شتاء نغرق. وفي الصيف تغزونا القوارض والكلاب والحشرات".

وفيما ينطبق عليه المثل الشعبي "شر البلية ما يضحك"، تبتسم حلا قائلة: "نجد القوارض وقد نهشت طعامنا ودقيقنا... تغيرت الحياة بعد الحرب عما كنا نعيشه قبلها".

ونزحت حلا مع أسرتها خمس مرات خلال الحرب المستمرة. وتتكون الأسرة من ثمانية أفراد، يبلغ أصغرهم ثلاثة أعوام.

يشدها الحنين إلى ماضٍ ذهب ولم يعد: "كنت أرسم أشياء فخمةً جدا". تطلق العنان لذاكرتها: "رسمت الأنيمي، والورود، وأوراق الشجر". لكنها اليوم تجسد في رسوماتها الفتيات الحزينات اللواتي يتمنين أن يعشن حياة كريمة، وتحاول التعبير عما يدور داخلهن عبر الرسم.

تتوسط والديها اللذَين يستمعان إلى كلماتها بأسى، وتشير إلى إحدى رسوماتها، قائلة: "هذه فتاة حزينة تبكي، تتمنى أن تغادر الخيمة، وأن تحظى بمستقبل أفضل، وأن تنجح في حياتها".

ومع حشر الاحتلال أكثر من مليوني غزي في نحو 30% فقط من مساحة القطاع البالغة 365 كيلومترا مربعا، تحت النار، تعكس إحدى رسومات حلا الضيق الذي يعانيه الأهالي، وتجسد فيها مشهدا للبحر والطبيعة، التي تتمنى أن تستمتع بجمالهما، "لكن للأسف، نخشى الذهاب إلى البحر"، تقول حلا.

وفي واحدة من أكثر رسوماتها حدة، تظهر سكاكين. تشرح حلا معانيها: "هذه السكاكين توحي بغدر الاحتلال لنا. نحن نعيش مأساة كبيرة".

في صفحة أخرى، رسمت حلا مرآة مكسورة، تعبر فيها عن أن كل ما يحيط بها يدعوها إلى الحزن. كما رسمت وجها حزينا يعبر عن فتاة "تتمنى العودة للحرية والحياة"، وأخرى تصرخ وتريد حقها في العيش الكريم.

ومن حولها، تهزها حكايات الأطفال وتنعكس في رسوماتها... من الفقد، إلى الركض وراء مقومات العيش، وتعبئة المياه، وتدبير الطعام من التكايا، وصولا إلى اضطرار بعضهم للعمل في مهن شاقة مقابل بضعة شواقل.

رسومات مدفونة

تتحسر حلا على رسومات خمسة أعوام قبل الحرب، جسدت فيها معاني الطفولة والحياة، لكنها باتت تحت أنقاض منزلها، لتبدو كورق بال. ومع ذلك لا تزال حية في داخلها.

تلك الرسومات، كانت حلا تطمح إلى مشاركتها في معارض عالمية لإيصال صوت شعبها، لا أن يدفنها الاحتلال. بكلمات بريئة، تعبر عن ألمها: "نزلت الدار، وراحت كل الرسومات، وكل أحلامي تحطمت مع أدواتي".

تواجه حلا اليوم معيقات لا تنفصل عن واقع الحياة المعقد في غزة تحت الحرب، فهي لا تملك أدوات الرسم من دفاتر وأوراق وألوان وغير ذلك، مشيرة إلى أن بإمكانها إعداد رسومات أفضل لو توفرت لها تلك المستلزمات.

لهذا، تؤكد حلا أن التدمير في غزة لم يكن للمباني فقط، وإنما يعمد الاحتلال إلى قتل الشغف والطموح والرغبة في الحياة، مضيفة: "كنت أنمي موهبتي، لكن أشياء كثيرة ذهبت. تمنيت أن أصبح رسامة كبيرة ومشهورة، وأن تكون معداتي بحوزتي، لكن للأسف الاحتلال لم يترك لنا مجالا".

وعلميا، انقطعت حلا قسرا عن التعليم مع ظروف الحرب. وكان آخر معدل حصلت عليه 91%. واليوم يفترض أن تلتحق بالثانوية العامة لكنها تواجه عقبات أيضا.

"بابا متعطل عن العمل، ولا يستطيع توفير الكتب ولا القرطاسية ولا الإضاءة ولا لوازم الدراسة. أيضا، لا تتوافر إمكانات تسجيلي في مراكز تعليمية"، تشرح حلا معاناة تتشاركها مع أطفال غزة.

تمسك الفتاة قلمها وتفتح صفحة جديدة من دفترها، لترسم مشهدا جديدا، قائلة: "بالرغم من ذلك، سأكمل الطريق ولن أستسلم، مستمرة في تنمية موهبتي والسعي وراء طموحي... من أبسط الأشياء سنحقق أشياء كبيرة".

رحلة حلا.. من رسومات الطفولة إلى لوحات الحرب

رسومات قبل الحرب: أمضت نحو خمسة أعوام في الرسم، وكانت أعمالها تتناول الأنيمي والورود وأوراق الشجر.

ما فقدته: دُفنت رسوماتها وأدواتها تحت أنقاض منزلها بعد تدميره.

ما تغيّر: تحولت رسوماتها من عالم الطفولة إلى فتيات حزينات، وخيام، وخوف، وفقد، وأحلام بالحرية والحياة الكريمة.

ما تملكه اليوم: دفتر متواضع وقلم، مع افتقارها إلى الأوراق والألوان ولوازم الرسم.

ما تحلم به: أن تصبح رسامة كبيرة ومشهورة، وأن تعرض أعمالها في معارض عالمية.

كيف ستكمل؟

بالرغم من فقدان أدواتها وانقطاعها عن التعليم، تتمسك بالرسم وتنوي مواصلة تنمية موهبتها وعدم الاستسلام.

أحمد ومحمد الشرباصي.. شقيقان حملا مسؤولية عائلتهما فأثقلتهما إصابات الحرب

غزة/ هدى الدلو:

كان أحمد يونس الشرباصي (28 عامًا)، وشقيقه الأصغر محمد البالغ (23 عامًا) يحملان قبل حرب الإبادة مسؤولية أسرة أنهكها المرض والحاجة، ومع اندلاع الحرب، لم يفقدا مصدر دخلهما وأمانهما فقط، بل أصيبا إصابات خطيرة جعلت العائلة التي كانا سندها تواجه عبئًا جديدًا لا تعرف كيف تحمله.

لم تكن حياة عائلة الشرباصي سهلة قبل الحرب، لكنها كانت قائمة على جهود أبنائها، وفي مقدمتهم أحمد، الابن البكر، الذي اعتاد أن يعمل بما يستطيع لتوفير احتياجات أسرته، في وقت لم يعد والده قادرًا على العمل بسبب مرض الغضروف، في حين تعاني والدته مرضًا في الكبد.

كان أحمد قد بدأ حياته أصلًا بظرف صحي ترك أثره في حركته؛ إذ وُلد بعيب خلقي في ظهره، وأُجريت له عملية جراحية لإغلاق الفتحة الموجودة فيه، وعلى الرغم مما خلفته العملية من صعوبات في الحركة، لم يتوقف عن محاولة إعالة أسرته، فكان يعمل على بسطة صغيرة يوفر من دخلها احتياجات البيت.

لكن الحرب قلبت حياة الأسرة رأسًا على عقب، تقول والدته لصحيفة "فلسطين": "منذ بداية الحرب ونحن نتشرد وننزح قسرا من مكان إلى آخر، وفي يوم عدنا إلى بيتنا في حي التفاح بمدينة غزة، وفجأة صارت الصواريخ فوق رؤوسنا، فما كان منا إلا أن نهرب وننجو بأنفسنا".

في تلك اللحظات، لم تعد الأسرة قادرة حتى على البقاء معًا، كان القصف شديدًا، فتفرقت الأم عن أبنائها وبناتها، وكل واحد منهم بحث عن مكان يقيه الخطر.

تتذكر الأم تلك الساعات قائلة: "تفرقنا عن بعضنا من شدة القصف، وعند مدرسة الشجاعية كان هناك الكثير من الشهداء، وكل ما كنت أفكر فيه هو: أين أولادي؟"

بعد أن تجاوزت المنطقة الأخطر، بدأت الأم رحلة البحث عن أبنائها، ومع اقتراب المغرب، تمكن أفراد الأسرة من العثور على بعضهم، لكن خبرًا آخر كان ينتظرهم؛ أحمد أصيب.

كان ذلك في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، خلال الشهر الثاني للحرب، أصيب في يده بشظايا، في حين أصيبت ساقه اليمنى إصابة مباشرة أدت إلى بترها من أسفل الركبة.

لم تكن الإصابة وحدها ما أثقل أحمد؛ فقد جاءت في وقت كانت المستشفيات تعاني ظروفًا صحية وإنسانية بالغة الصعوبة، ما جعل رحلة العلاج أكثر قسوة وتعقيدًا.

وبينما كانت الأسرة تحاول استيعاب إصابة أحمد والتكيف معها، لم يمهلها القصف طويلًا.

في ديسمبر/كانون الأول، خرج محمد برفقة خمسة من أبناء عمومته لجلب الطحين لعائلاتهم، كان الخروج في ذلك الوقت يعني المخاطرة بالحياة من أجل تأمين أبسط مقومات المعيشة.

تعرضوا للقصف، فاستشهد أبناء عمومته الخمسة، في حين أصيب محمد إصابة بالغة. تناثرت الشظايا في أنحاء جسده، وأصيب في صدره وساقه، كما أدى القصف إلى إصابة خطيرة في قدمه.

وعندما وصل الخبر إلى والدته، لم تكن تفكر إلا في حجم الألم الذي يعيشه ابنها، خصوصًا بعدما عاشت قبل أسابيع تجربة إصابة أحمد وبتر ساقه.

وتضيف: "لما أخبروني بمكان القصف ووضع قدمه، قالوا لي إن احتمال بترها وارد، من شدة ما رأيت أحمد يتعذب قلت لهم: سيبوه يموت ولا تقطعوا رجله".

لكن الأطباء تمكنوا من إنقاذ ساق محمد دون بترها، ومع ذلك، لم تنتهِ معاناته؛ فقد بقي فترة طويلة يتلقى العلاج، ولا يزال جسده يطرد بين حين وآخر شظايا خلفها القصف.

وهكذا، تحولت الأسرة خلال أسابيع قليلة من بيت يعتمد على شابين في تحمل مسؤولياته إلى أسرة لديها شابان مصابان بإصابات بالغة، يحتاجان إلى الرعاية، في حين يعاني الأب والأم أمراضًا تمنعهما من العمل.

أما أحمد، فيحاول اليوم أن يتعلم كيف يعيش مجددًا بعد فقدان ساقه، رُكّب له طرف صناعي، لكنه ثقيل عليه، وتسبب في تفاقم مشكلات ظهره التي يعانيها منذ ولادته.

فواقع الأسرة اليوم لم يتوقف عند حدود الإصابة؛ فقد امتدت آثارها إلى الحياة اليومية بأكملها، فالشاب الذي كان يعمل رغم إعاقته الخلقية ويعيل أسرته، بات مضطرًا إلى البحث عن طريقة جديدة للتكيف مع جسد تغير بفعل الحرب.

وفي الطرف الآخر من المأساة، يحاول محمد التعايش مع إصاباته والشظايا التي لا تزال تذكره بما حدث، في حين تحمل والدته في ذاكرتها مشهد اليوم الذي تفرقت فيه الأسرة تحت القصف، ثم عادت لتجد أبناءها وقد حمل كل واحد منهم جرحًا جديدًا.

اليوم، تعيش عائلة الشرباصي في خيمة بالقرب من مقبرة الغصين، في ظروف معيشية قاسية، بعدما فقدت الاستقرار الذي كانت تحاول الحفاظ عليه بالرغم من مرض الأب والأم.

لم يعد السؤال في بيتهم فقط عن كيفية توفير الطعام والاحتياجات اليومية، بل أصبح أيضًا عن كيفية رعاية شابين كانا بالأمس سند الأسرة، وأصبحا اليوم بحاجة إلى من يسندهما.

حين يصبح السند بحاجة إلى سند

أحمد ومحمد الشرباصي بعد إصابات الحرب

أحمد (28 عامًا) كان يعمل على بسطة ويسهم في توفير احتياجات أسرته بالرغم من صعوبات حركته.

في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، أدت إصابته إلى بتر ساقه اليمنى من أسفل الركبة.

محمد (23 عامًا) أصيب في ديسمبر/كانون الأول في أثناء خروجه مع خمسة من أبناء عمومته لجلب الطحين، واستشهد أبناء عمومته الخمسة.

نجا محمد من بتر قدمه، لكنه لا يزال يعاني آثار إصاباته، وتخرج من جسده شظايا بين حين وآخر.

الأب يعاني مرض الغضروف، والأم تعاني مرضًا في الكبد، وكلاهما غير قادر على العمل.

يعيش الشقيقان المصابان مع أسرتهما اليوم في خيمة قرب مقبرة الغصين.

رئيس مرصد "الديمقراطية والانتخابات" د. طالب عوض لـ"فلسطين":

الانتخابات المقبلة "فرصة نادرة" لإعادة بناء النظـــام السياســي الفلسطيني

غزة/ حاوره عبد الله التركماني:

أكد رئيس مجلس إدارة مرصد العالم العربي للديمقراطية والانتخابات د. طالب عوض، أن الانتخابات الفلسطينية المقبلة "تمثل فرصة حقيقية ونادرة لإعادة بناء النظام السياسي وتجديد شرعيته"، بعد سنوات طويلة من الجمود وتعطل الاستحقاقات الانتخابية، لكنه يشدد في الوقت ذاته على أن نجاحها يتطلب توافقا وطنيا واسعا يضمن مشاركة مختلف القوى والفصائل ومؤسسات المجتمع المدني.

وأوضح عوض، الخبير الإقليمي في شؤون الانتخابات، في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس أن الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في الثامن والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل تأتي في ظروف فلسطينية استثنائية، ولا سيما في وجود الدمار الواسع الذي خلفته الحرب في قطاع غزة، والتحديات المرتبطة بمشاركة القدس، لكنه يرى أن هذه الظروف لا ينبغي أن تتحول إلى ذريعة جديدة لتعطيل الاستحقاق الانتخابي.

وقال: إن "الانتخابات يمكن أن تكون بداية لمعالجة العديد من القضايا العالقة"، ولا سيما أن النظام السياسي الفلسطيني يعيش حالة من الجمود منذ أكثر من 20 عاما، عادًا أن تجديد الشرعية الشعبية يمكن أن يشكل مدخلًا لإعادة ترتيب المشهد السياسي الفلسطيني.

توافق وطني

ويضع عوض التوافق الوطني في مقدمة الشروط اللازمة لنجاح الانتخابات، مؤكدا أن الأمر لا يتعلق فقط بإجراء عملية التصويت، وإنما بتوفير بيئة سياسية تضمن قبول جميع الأطراف بنتائجها واحترامها.

ويشير إلى ضرورة أن يشمل التوافق القوائم الانتخابية وآليات الترشح، إلى جانب عقد اجتماع يضم مختلف القوى والفصائل للإشراف على تنفيذ ميثاق الشرف الذي تم التوافق عليه عام 2021، والعمل على توسيع المشاركة فيه ليشمل جميع الفصائل الموقعة عليه، فضلا عن ممثلين عن مختلف الفئات والمكونات الاجتماعية.

ويرى أن نجاح الانتخابات في إحداث توافق وطني يتطلب "قرارا سياديا"، إلى جانب توافق مبدئي على تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد الانتخابات، باعتبار أن الاستحقاق الانتخابي لا ينبغي أن ينتهي بمجرد إعلان النتائج، وإنما يجب أن يشكل مدخلا لإعادة بناء المؤسسات السياسية على قاعدة وحدة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك القدس.

ولا يقلل عوض من حجم التحديات التي تحيط بالانتخابات المقبلة، لكنه يرى أن وجود توافق حالي على إجرائها يمثل مؤشرا مهما على إمكانية المضي بها. ويوضح أن لجنة الانتخابات المركزية هي الجهة التي تتولى تنظيم العملية الانتخابية، وأن ذلك يعني أن جميع المواطنين الفلسطينيين سيكون لهم الحق في المشاركة، بغض النظر عن مكان وجودهم، من خلال مراكز اقتراع قريبة منهم.

ويؤكد أن المشاركة الانتخابية لا تقتصر على التصويت، وإنما تشمل أيضا الترشح، مشيرا إلى أن القوائم المختلفة تستطيع اعتماد مرشحين عن القدس في مواقع متقدمة على قوائمها، بما يؤكد حضور المدينة في العملية الانتخابية.

ويضيف أن هناك إمكانية لحصول القوائم الانتخابية على تواقيع من القدس، وهو ما يمكن أن يعزز مشاركة المقدسيين في العملية الانتخابية ويمنح المدينة حضورا سياسيا يتجاوز مجرد المشاركة في الاقتراع.

غزة.. الاقتراع من قلب الدمار

ويشكل قطاع غزة أحد أبرز التحديات اللوجستية أمام الانتخابات المقبلة، في وجود الدمار الواسع والنزوح وتضرر البنية التحتية، إلا أن عوض يوضح أن هناك ترتيبات انتخابية مختلفة يمكن أن تسمح لسكان القطاع بالمشاركة.

ويقول: إن "التحدي الكبير يتعلق بآلية مشاركة الناخبين"، موضحا أن الانتخابات في غزة ستعتمد على السجل المدني وليس على سجل الناخبين.

وبحسب عوض، فإن هذه الآلية ستتيح لكل مواطن في قطاع غزة التصويت في أي موقع يختاره من مواقع الاقتراع التي سيتم الإعلان عنها، مشيرا إلى أن التحضيرات لهذه المواقع بدأت بالفعل.

وسيتمكن المواطن في غزة، وفقا لعوض، من التصويت مباشرة باستخدام الهوية، وهو ما يفرض في المقابل الحاجة إلى وضع آليات دقيقة تضمن سلامة العملية ومنع تكرار التصويت.

ولا يرى عوض أن الظروف الاستثنائية في غزة ينبغي أن تؤدي إلى تعطيل الانتخابات، لكنه يشدد على أهمية التواصل والتوافق بين مختلف الأطراف من أجل حماية العملية الانتخابية، داعيا إلى مشاركة القوى والفصائل ومؤسسات المجتمع المدني في التحضيرات والمشاورات المتعلقة بالاستحقاق.

القدس.. حضور يتجاوز حق التصويت

وتحتل القدس موقعا مركزيا في رؤية عوض للانتخابات المقبلة، إذ يؤكد أن إجراء انتخابات فلسطينية من دون القدس "أمر غير ممكن".

ويوضح أن مشاركة المقدسيين في الانتخابات تستند إلى ترتيبات قائمة منذ اتفاق أوسلو عام 1995، بالرغم من أنها لم تكن تلبي الطموحات الفلسطينية الكاملة.

ويشير إلى أن جميع الفلسطينيين الحاملين للهوية المقدسية يعدون قانونيا ناخبين في سجل لجنة الانتخابات المركزية، في حين يقدر عدد من يحق لهم الاقتراع داخل مدينة القدس بما يتراوح بين 180 و200 ألف مواطن.

ويستحضر عوض تجربة انتخابات عام 2006، التي شارك فيها نحو 40 ألف ناخب مقدسي، لافتا إلى أن التحدي الحالي لا يتعلق فقط بتمكين المقدسيين من الوصول إلى صناديق الاقتراع، وإنما بضمان حضورهم السياسي داخل المجلس التشريعي المقبل.

ويرى أن النظام الانتخابي الجديد، الذي يعتمد اعتبار الأراضي الفلسطينية دائرة انتخابية واحدة، يفرض على القوائم الانتخابية مسؤولية ضمان تمثيل حقيقي للمقدسيين في مواقع متقدمة داخل القوائم، إلى جانب إشراكهم في التزكيات المطلوبة لتسجيل القوائم.

ويشدد على أن "القضية الأساسية لم تعد تقتصر على تمكين المقدسيين من التصويت، بل تمتد إلى ضمان حضورهم الفاعل داخل المجلس التشريعي المقبل"، معتبرا أن الانتخابات المقبلة ستكون

55% من الناخبين سيشاركون لأول مرة في التصويت الانتخابي بعد 20 عاما من الجمود

الظروف الحالية لا ينبغي أن تتحول إلى ذريعة جديدة لتعطيل الاستحقاق الانتخابي

التوافق الوطني في مقدمة الشروط اللازمة لنجاح الانتخابات المقبلة ستكون "معركة القدس" بامتياز

الانتخابات في غزة ستعتمد على "السجل المدني" وليس "سجل الناخبين"

أدعو إلى إصدار مرسوم خاص بالانتخابات الرئاسية خلال سبتمبر الجاري أو أكتوبر المقبل

"معركة القدس" بامتياز.

أكثر من 20 عاما على آخر انتخابات

ويأتي الاستحقاق الانتخابي المقبل بعد انقطاع طويل عن الانتخابات التشريعية، وهو ما يراه عوض أحد أبرز أوجه أهميته السياسية.

ويشير إلى أن الانتخابات المقررة في 28 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل تمثل استكمالا للموعد الذي كان متفقا عليه سابقا لإجراء الانتخابات في بداية الشهر ذاته، موضحا أن صدور المرسوم الرئاسي يعني اكتمال المنظومة القانونية الناظمة للعملية الانتخابية.

وبموجب ذلك، تتجه الأنظار إلى لجنة الانتخابات المركزية لإعلان الجدول الزمني الذي يشمل مراحل الترشح والدعاية والإجراءات التنفيذية وصولا إلى يوم الاقتراع.

ويؤكد عوض أن الانتخابات المقبلة تختلف عن الاستحقاقات السابقة، خصوصا أن أكثر من 20 عاما مرت على آخر انتخابات للمجلس التشريعي، ما يعني أن جيلا كاملا من الفلسطينيين سيشارك للمرة الأولى في عملية انتخابية تشريعية.

ويقدر أن أكثر من 55% من الناخبين سيكونون من هذه الفئة، في حين يبلغ عدد المسجلين حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما فيها القدس، نحو 2.6 مليون ناخب، مع توقع ارتفاع العدد إلى قرابة 2.9 مليون.

ويرجح أن تصل نسبة المشاركة إلى نحو مليوني ناخب إذا شاركت جميع القوى والفعاليات السياسية، معتبرا أن الأشهر الثلاثة المقبلة ستكون حاسمة وتتطلب جهودا مكثفة من الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام لإنجاح العملية الانتخابية.

ويشير عوض إلى أن تعديل قانون الانتخابات وخفض نسبة الحسم إلى 1% يمثلان تغييرا مهما في قواعد المنافسة الانتخابية، إذ يفتح ذلك المجال أمام القوائم التي تحصل على ما يعادل مقعدين في المجلس التشريعي المؤلف من 200 عضو للفوز بالتمثيل.

ويرى أن هذا التعديل يمكن أن يوسع مساحة التمثيل أمام القوائم والقوى السياسية المختلفة، لكنه في الوقت ذاته يضع أمام الأحزاب والقوى السياسية مسؤولية الاستعداد المبكر للانتخابات وتشكيل قوائم قادرة على استقطاب الناخبين.

كما يشير إلى أن القانون عزز تمثيل المرأة وخفض سن الترشح للشباب، معربا عن أمله بأن تخصص القوائم الانتخابية ما لا يقل عن ربع مرشحيها لفئة الشباب دون الخامسة والثلاثين، بما يعزز حضور هذه الفئة في الحياة السياسية الفلسطينية.

هل تتكرر تجربة التأجيل؟

وعلى الرغم من أن الانتخابات الفلسطينية شهدت سابقا إعلان مواعيد لم تتحول إلى اقتراع فعلي، يرى عوض أن المؤشرات الحالية تعزز فرص إجرائها هذه المرة. ويشير إلى أن المرسوم الحالي هو "الثالث" بعد مرسومي عامي 2009 و2021 اللذين لم يفضيا إلى إجراء الانتخابات، لكنه يعتقد أن الاستحقاق الحالي يختلف عن التجارب السابقة، لأن مختلف القوى باتت تؤكد أهمية المضي في العملية.

ويعد أن الانتخابات ليست مبكرة، وإنما استحقاق دستوري وقانوني تأخر تنفيذه منذ عام 2010، أي لأكثر من ستة عشر عاما.

وفي هذا السياق، يرفض عوض التعامل مع القضايا السياسية والمرحلية الأخرى باعتبارها شروطا سابقة لتعطيل الانتخابات، داعيا إلى ترك القضايا الخلافية للحوار السياسي وعدم وضعها جميعا على طاولة الاستحقاق الانتخابي.

ويقول: "إذا أجلنا الانتخابات في هذه المرحلة، أعتقد أن ذلك سيكون جزءا من الإشكال القائم، ولذلك من المهم المضي في إجراء الانتخابات".

الانتخابات والحكومة المرتقبة في غزة

وتتداخل الانتخابات المقبلة مع الطروحات المتعلقة بمستقبل قطاع غزة وترتيبات إدارته، وهو ما يفتح سؤالا عن طبيعة العلاقة بين الحكومة الفلسطينية المقبلة وأي ترتيبات دولية أو إقليمية للقطاع.

ويرى عوض أن الانتخابات ستؤدي إلى وجود شرعية موحدة للشعب الفلسطيني، وأن تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة والتوافق عليها سيكونان عاملين أساسيين في التعامل مع القضايا المتعلقة بغزة.

ويشير إلى أن ما يعرف بـ"مجلس السلام"، بحسب ما هو مطروح، لديه مدة زمنية للعمل تمتد حتى نهاية عام 2027، عادًّا أن وجود قرار دولي وتوافق مع الحكومة الفلسطينية الجديدة يمكن أن يفتح المجال أمام التوافق على آليات التعامل مع هذه المرحلة.

ويشدد في الوقت ذاته على ضرورة عدم تحويل هذه القضايا إلى عائق أمام الانتخابات، قائلا إن "هذه القضايا يمكن تركها للحوار مستقبلا"، لأن وضعها جميعا على طاولة الانتخابات في الوقت الحالي قد يؤدي إلى تعطيل العملية.

التشريعي والوطني.. إعادة وصل المؤسسات

ولا تقتصر أهمية الانتخابات المقبلة، وفقا لعوض، على انتخاب أعضاء المجلس التشريعي، بل تمتد إلى إعادة ترتيب العلاقة بين المؤسسات الفلسطينية.

وفيما يتعلق بانتخابات المجلس الوطني، يوضح أن أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين يصبحون بحكم القانون أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، وهو ما يمنح الانتخابات التشريعية بعدا يتجاوز تشكيل السلطة التشريعية إلى إعادة بناء التمثيل الوطني.

ويشدد عوض على أهمية المشاركة الواسعة، ولا سيما من الشباب والنساء، باعتبارهما من الفئات التي ينبغي أن يكون لها حضور أكبر في المؤسسات السياسية الفلسطينية.

أما الانتخابات الرئاسية، فيرى عوض أن إجراءها يجب ألا يبقى منفصلا عن المسار التشريعي، موضحا أن مؤسسات المجتمع المدني كانت تفضل إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية بالتزامن أو بمرسوم واحد.

وبما أن تحديد الانتخابات الرئاسية جرى ضمن الربع الأول من عام 2027، يرجح عوض أن تكون نهاية شهر مارس/آذار المقبل الموعد الأكثر احتمالا لإجرائها.

ودعا إلى إصدار مرسوم خاص بالانتخابات الرئاسية خلال شهري سبتمبر/أيلول أو أكتوبر/تشرين الأول، وعدم الانتظار إلى ما بعد انتهاء الانتخابات التشريعية، تأكيدا على ترابط الاستحقاقين قانونيا وسياسيا. وفي المحصلة، يراهن عوض على أن الانتخابات المقبلة يمكن أن تشكل نقطة تحول في الحياة السياسية الفلسطينية، ليس فقط باعتبارها استحقاقا قانونيا تأخر لسنوات، وإنما باعتبارها فرصة لإعادة تجديد الشرعية وفتح الباب أمام مرحلة سياسية جديدة.

ويرى أن الظروف الحالية، على صعوبتها، تختلف عن السنوات السابقة، وأن المجتمع الفلسطيني بمختلف قواه السياسية والمجتمعية بات أكثر تمسكا بإنجاز الاستحقاق، ولا سيما في وجود جيل كامل من الشباب لم تتح له فرصة المشاركة في أي انتخابات تشريعية أو رئاسية.

"هآرتس" و"بتسيلم" وبقايا اليسار.. أدوات الغرب لتجميل وجه (إسرائيل) وغسل يدها

طه عبد العزيز

برزت خلال الأشهر الأخيرة حالة من التركيز العالمي سياسيًا وإعلاميًا على تحميل حكومة نتنياهو منفردةً مسؤولية الإبادة والجرائم المرتكبة بحق المدنيين العُزّل في قطاع غزة، مع إفراد مساحات أخرى للتعامل مع "إسرائيل" وتياراتها البعيدة عن الحكم حاليًا بهدف دعمها وتصديرها لتتولى مرحلة ترميم الصورة وأزمة الرواية التي استثقلت (إسرائيل) وداعموها تداعياتها لأول مرة منذ اصطناعها، عبر محاولة وصفها بأنها دولة قانون ونظام اختطفت لأجندة نتنياهو وجوقة المتطرفين المحيطة به، والذين لا يمثلون إسرائيل كيانًا ومستوطنين في إجراءاتهم وسياستهم الإبادية.

إذ تعتمد الإستراتيجية الغربية على انتقاء إجراءاتها العقابية بحق قطاعات محددة في دولة الاحتلال، بشكل يحقق للحكومات الغربية استجابة منضبطة لمطالب الرأي العام الداخلي لديها بما يضمن تنفيس تلك المطالب، وبما لا يضر أو يحمّل الاحتلال أي تداعيات فعلية تتناسب ولو شكليًا مع حجم الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين واللبنانيين منذ 3 أعوام.

وتزامنًا مع استعدادات الأطراف الساعية غربيًا وعربيًا للتأثير في المشهد الانتخابي لدى الاحتلال؛ تبرز حاجة تلك الأطراف لدعم وتصدير من يمكن التحدث معه داخل الكيان ويكون قادرًا على "عقلنة" سلوكه الإجرامي في المنطقة، ويسلط المقال الضوء على بعض العناوين التي تسعى من خلالها منظومة الغرب إلى تجميل وجه الاحتلال وترميم صورته.

الإجرام بصفته حالة فردية لا تمثل (إسرائيل)

نقلت صحيفة وول ستريت جورنال في تغطيتها للتطورات على الساحة الفلسطينية من يوم الجمعة 14/8/2026 تصريحات عن ما سمته "مسؤولًا حكوميًا في إسرائيل" رفضهم لسلوك المستوطنين في قصرة بنابلس شمال الضفة الغربية، كما نقلت عن "عسكري إسرائيلي عائد من الضفة": "قيادتنا تركت المشكلة تخرج عن السيطرة، والسلطات منحت المستوطنين الضوء الأخضر لفعل ما يحلو لهم، ما زاد العبء على القوات التي بات عليها التنظيف وراء المستوطنين".

بمثل هذه الأخبار والتصريحات تحاول المنظومة الإعلامية الغربية تجزيء الإجرام وتقسيم المسؤولية على أطراف كثيرة داخل الكيان الإسرائيلي، ليظهر بأن ثمة في إسرائيل من يختطف قرار التصعيد ضد الفلسطينيين، وأن قوات الجيش -التي قتلت ما يزيد عن 100 مدني من الضفة الغربية منذ مطلع العام- تتعامل بشكل مهني مع كل مظاهر "الإرهاب" في الضفة سواء كان مصدره فلسطينيًا أو يهوديًا.

كما عُرض في العاشر من سبتمبر الجاري في مهرجان البندقية فيلم يحمل اسم "نازا" لمخرجين من تل أبيب يقدم شهادات عسكريين إسرائيليين عن قتل المدنيين في غزة، فيصفّق الجمهور لصنّاعه نحو نصف ساعة، في مفارقة عجيبة يُقتل فيها الفلسطيني، ويُحتفى بعدها بالإسرائيلي بوصفه بطلًا أخلاقيًا تجرأ على الاعتراف بالخطأ، وتفرد المساحة بعدها لتحليل ومؤازرة الجاني المصدوم والمثقل بعقدة الذنب، ليتحوّل محتاجًا للتعاطف والدعم بدلًا من الضحية التي لا يزال دمها يقطر من يديه.

الاستثمار في "بقايا اليسار" لدى الاحتلال

أما فيما يتعلق بغسل الفظائع والأهوال التي ارتكبتها دولة الاحتلال بكل مكوناتها وقطاعاتها وتياراتها، فتظهر المنظومة الغربية وبالتنسيق مع خارجية الاحتلال نسقًا آخر في هذا الشأن، إذ تفتح المجال لهامش متسع نسبيًا لأقلام وإعلام بقايا اليسار في دولة الاحتلال، بحيث يتم تصدير وتسليط الضوء على هذا الصوت الخافت داخل الاحتلال، والذين فشلوا في اجتياز نسبة الحسم لانتخابات 2022، بهدف تضخيم هذا الصوت الذي قد يتوقف مستقبلًا عن التحدث بالعبرية لعدم وجود من يسمعه داخل إسرائيل نفسها، فيما تحرص منظومة الاحتلال على إبقائها تعمل لمغازلة المتوهمين سياسيًا بأن لليسار الإسرائيلي وجود.

وهنا تبرز الحاجة الغربية -إلى جانب أطراف عربية- في إيجاد أدوات تجميل وديكور تساهم في ترميم الصورة، عبر الترويج والاستثمار في مؤسسات خاوية على عروشها من مثل صحيفة هآرتس اليسارية التي أعطيت مؤخرًا "قبلة حياة" بمناورة تسريب خبايا التحذيرات الموجهة لنتنياهو قبل السابع من أكتوبر.

في حين تلعب منظمة بتسيلم دورًا أكثر مهنيةً في السياق التجميلي، إذ ركزت في آخر تقاريرها على توثيق حجم الإجرام في قتل الأطفال بالضفة الغربية على يد جيش الاحتلال ومستوطنيه، وتوجّه تركيزها في تقريرها الآخر حول سجون الاحتلال والانتهاكات بحق الأسرى داخلها، وهما ملفان يهدفان حصرًا لزيادة الضغط على تيار سموتيرتش- بن غفير في حكومة الاحتلال.

أما فيما يتصل بالفظائع المرتكبة في القطاع، فترى يولي نوفاك، المديرة العامة لمنظمة بتسيلم: "ثمة سياق للإبادة الجماعيّة التي ننفذها. بعد عقود من الفصل وتجريد الفلسطينيين من صفاتهم الإنسانية، ولّدت فظائع 7 من تشرين الأول قلقًا وجوديًا عميقًا بين الإسرائيليين. وتقوم الحكومة اليمينية المتطرفة ذات النزعة الدينية المجيئية باستغلال هذه المشاعر للدفع قُدُمًا بأجندة الإبادة والتهجير".

أي أن الإبادة بحق الفلسطينيين يتحمل الفلسطينيون أنفسهم مسؤوليتها، لكون أحداث السابع من أكتوبر أججت "مشاعر القلق لدى المستوطنين المسالمين" واستثمرت ذلك "حكومة شريرة" ستأتي انتخابات جديدة بغيرهم، وتستمر إسرائيل كدولة أخلاقية وواحة للديمقراطية في الشرق الأوسط بعد انتهاء هذه الحقبة المؤقتة جدًا والتي اضطرت إليها إسرائيل اضطرارًا.

تنفيس الاحتقان العالمي في مسارات وهمية

تتصدر بريطانيا حاليًا جهد تنفيس الرأي العام الغربي المعارض والكاره لإسرائيل، بفرض عقوبات اقتصادية تمنع التجارة ليس مع (إسرائيل) كلها، وإنما مع مستوطناتها غير القانونية في الضفة الغربية فقط*، وهي ذاتها من شاركت في الجهد الحربي والاستخباري المباشر ضد قطاع غزة، وسبقتها إلى ذلك فرنسا التي حملت مشروع حل الدولتين للأمم المتحدة بعد أن منحت الشرعية والغطاء للاحتلال في بداية إبادته لفعل ما يريد في كل من غزة والضفة ولبنان.

وهكذا *وفقًا للمنظور الغربي تتحمل (إسرائيل) تداعيات إبادتها الممنهجة لأكثر من 100 ألف إنسان، واستهدافها لمقومات حياة ملايين البشر بحظر منتجات بعض مصانعها، وإجراح حكومة (إسرائيل) في فيلم سينمائي أو مسرح دولي شكلي*.

في حين تؤسس تلك الإجراءات الغربية لسياسة اختزال البنية في الأشخاص ليُعاد تأطير الإبادة والتهجير والاقتلاع البنيوي -وهي سياسات قام عليها الوجود الاستيطاني منذ عقود- لتصبح مجرد "أخطاء فردية" أو "سلوكيات حكومة يمينٍ يسهل تغييرها في الانتخابات القادمة". ويكرس هذا المسار نهج "الاعتراف بديلًا عن العقاب": فبدلًا من أن يكون الاعتراف مقدمة للعقاب، فإن هذا الاعتراف يُصمَّم ويعاد إنتاجه ليكون هو "العقاب والحل" في آن معًا؛ فيكتفي الجاني بالتعبير عن ندمه الفني أو الأدبي، ليحصل في المقابل على تصفيق الحضور وإشادة النقاد بشجاعته، بينما يبقى الضحية في القبر أو خيمة اللجوء.

وفي خلاصة المشهد فإن *استمرار الترويج والتعاطي مع الرواية الإسرائيلية في النقد المحسوب، إسهام مباشر في جهد دعائي يخدم الاحتلال تُزاح به الضحية عن مركز الحدث*، لتصبح المعاناة الحقيقية -في عين الغرب- هي الكدر والعبء الأخلاقي الذي يشعر به المجند وهو يمارس الإبادة!

عقيدة الإبادة: من عماليق إلى غزة

ميسرة بحر

منذ اللحظات الأولى للحرب على غزة في أكتوبر 2023، ترافق القصف والدمار والقتل والتجويع مع تصريحات القادة الصهاينة التي عبرت بوضوح عن عقيدة مترسخة لديهم بإبادة من لا يستسلم لبطشهم.

في 9 أكتوبر 2023، وقف وزير الجيش الصهيوني يوآف غالانت ليعلن فرض حصار كامل على القطاع: لا كهرباء، ولا ماء، ولا وقود، ولا غذاء. ثم أضاف الجملة التي اختصرت العقلية الصهيونية: "نحن نحارب حيوانات بشرية، وسنتعامل معهم على هذا الأساس".

ترجم الاحتلال التصريحات إلى سياسة، أطفال ماتوا تحت الأنقاض، ورضع في الحضانات ماتوا بسبب انقطاع الكهرباء، وعائلات كاملة مُحيت من السجل المدني، لم تكن هذه "أخطاء ميدانية"، بل كانت ترجمة حرفية لخطاب صنّف مليوني إنسان خارج دائرة البشر.

بعد أسبوعين من بدء الحرب، وتحديدًا في 28 أكتوبر 2023، أعلن بنيامين نتنياهو بدء الاجتياح البري لغزة، لم يخاطب جنوده بلغة التكتيكات العسكرية فقط، بل خاطبهم بنصوص توراتية، قال لهم إنهم امتداد لـ"سلسلة أبطال" عمرها 3000 عام، ثم نطق بالجملة المحورية: "يجب أن تتذكروا ما فعله عماليق بكم، كما يقول كتابنا المقدس، ونحن نتذكر ذلك بالفعل".

الإشارة ليست عابرة، هي استدعاء مباشر لنص توراتي من "سفر صموئيل الأول 15:3": "فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ، وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ، بَلِ اقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيعًا".

النبي هنا هو شاول، والأمر صادر بشكل مباشر "بأمر إلهي" حسب النص التوراتي المزعوم، الإبادة إذًا ليست جريمة، بل هي عمل مقدس نفذه نبي.

لم يكتفِ نتنياهو بالخطاب العلني، ففي 3 نوفمبر 2023 وجّه رسالة مماثلة للجنود، استشهد بها محامو جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية في 11 يناير 2024 كدليل على "نية إبادية معلنة من أعلى مستوى".

هذه ليست المرة الأولى التي يستحضر فيها نتنياهو نصوص الإبادة، فمنذ 2015 وهو يبني خطابه عن إيران على سفر أستير،

في خطابه أمام الكونغرس الأمريكي في مارس 2015 شبّه إيران بـ"هامان" الذي خطط "لإبادة الشعب اليهودي قبل 2500 عام"، كررها أمام بوتين في 2017، وكررها أيضًا في 2021، ومع اندلاع الحرب المباشرة مع إيران في يونيو 2025، عاد لاستخدام النصوص نفسها وبشكل أكثر صراحة.

القصة باختصار، في سفر أستير: هامان الوزير الفارسي يخطط لإبادة اليهود، فتتدخل الملكة أستير التي كانت تخفي ديانتها اليهودية، وتقنع الملك بالانقلاب على هامان وإعطاء الضوء الأخضر لليهود لإبادة أعدائهم، وقد قام اليهود بمذبحة قتلوا فيها عشرات الآلاف، وتحول هذا اليوم إلى عيد يحتفل به اليهود كل عام فيما يسمونه "عيد بوريم".

مرة أخرى، الخصم لا يُعرض كدولة لها مصالح، بل كـ"هامان" أزلي يجب استئصاله قبل أن يستأصلك.

حين نضع خطابي عماليق وهامان جنبًا إلى جنب، تتضح البنية، العدو بالنسبة "لإسرائيل" لا يُوصف كخصم سياسي، بل يُوصف كتهديد وجودي متكرر عبر التاريخ، هدفه إبادتك، وبالتالي، قتله ليس عدوانًا، هو دفاع مقدس، بل عبادة.

هذا ليس توظيفًا عابرًا، هو نمط متكرر عبر التاريخ مع أعداء مختلفين، وبنفس المنطق: نزع الإنسانية أولًا، ثم تبرير الإبادة لاحقًا.

السؤال الذي يفرض نفسه بعد كل ما رأيناه في غزة: هل ستكون غزة الحلقة الأخيرة؟

التجربة تقول لا، ما دامت أيدي الصهاينة مطلقة دون تكبيل، وما دام الثمن السياسي منخفضًا والخطاب ينجح في حشد الداخل، فسيتم استدعاء "عماليق" جديد في كل مرة، فإن ما حدث في غزة كان اختبارًا لحدود العالم.

عندما يصرح كبار القادة مرارًا وتكرارًا وبشكل موثق عن نية إبادة الخصم، فالأصل أن نأخذ كلامهم على محمله، وعلينا أن نفهم أن العقلية الصهيونية هي عقلية قائمة على إبادة الآخر.

إن هذه العقيدة الصهيونية لا تتوقف عند طرف، المنطق الذي قدّس إبادة عماليق، والذي سمى الإيرانيين هامان، لن يستثني أي عربي أو مسلم يرفض الاستسلام والتبعية، بالنسبة لهذه العقيدة، البقاء مرهون بإبادة من لا يستسلم لهم.

لذلك لا مجال للحياد. من يتعامل مع "إسرائيل" كدولة "طبيعية" يمكن التعايش معها باتفاقيات سلام، يتجاهل العقلية الصهيونية التي تؤمن أن وجودها مرتبط بفناء الآخر.

غزة كشفت القناع، لم تعد الإبادة تُرتكب في الظلام ثم يُنكرها الفاعل، الآن تُعلن في خطاب رسمي، وتُستدعى لها نصوص مقدسة، ويُطلب من الجنود تنفيذها كـ"تذكير تاريخي".

الحـــــرب على إيران تضرب شرايـــين التجارة والطاقة.. النفط والملاحة أمام كلفة باهظة

غزة/ رامي رمانة:

يشكل مضيقا هرمز وباب المندب محورين أساسيين لحركة التجارة والطاقة في المنطقة والعالم، لكن تصاعد الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران وما خلّفته من تداعيات عسكرية وأمنية في المنطقة يضع حركة الملاحة أمام مخاطر متزايدة، تنعكس على أسواق النفط وسلاسل الإمداد وتكاليف الشحن والتأمين، وصولاً إلى أسعار السلع.

وبحسب الخبير الاقتصادي د. ثابت أبو الروس، فإن أهمية مضيق هرمز ترتبط أساسا بدوره في نقل الطاقة والنفط من دول الخليج إلى الأسواق العالمية، مشيراً إلى أن كمية النفط التي تمر عبر المضيق يومياً تمثل نحو 20% من احتياجات العالم النفطية، في حين تصل نسبة اعتماد الصين تحديداً على النفط الذي يمر عبر هذه المنطقة إلى نحو 86% من احتياجاتها، وفق تقديره.

ويرى أبو الروس في حديثه مع صحيفة "فلسطين" أن إغلاق مضيق هرمز أو حدوث اضطراب كبير في الملاحة فيه يمثل ضربة مباشرة لعصب النشاط التجاري العالمي، باعتبار النفط والبترول من المدخلات الأساسية في عملية الإنتاج. وعليه فإن أي ارتفاع في تكلفة الطاقة لا يبقى محصوراً في قطاع النفط، وإنما ينتقل إلى قطاعات الصناعة والنقل والخدمات والإنتاج، ثم ينعكس في النهاية على أسعار السلع للمستهلك.

ولا تقتصر تداعيات الاضطراب في مضيق هرمز، وفق أبو الروس، على نقص إمدادات الطاقة، بل تمتد إلى سلاسل الإمداد العالمية. ويضرب الخبير مثالاً على ذلك بمدة الرحلات البحرية، موضحاً أن بعض الرحلات التي كانت تستغرق أسبوعين أو ثلاثة أسابيع للوصول إلى وجهتها قد تحتاج إلى أكثر من شهرين عند اللجوء إلى طرق بحرية بديلة، نتيجة اضطرار السفن إلى الالتفاف عبر مسارات أطول.

أما مضيق باب المندب، فيصفه أبو الروس بأنه ممر مائي بالغ الأهمية بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط، سواء بالنسبة للصادرات القادمة من المنطقة إلى الأسواق العالمية، أو البضائع القادمة من مختلف دول العالم باتجاه الشرق الأوسط.

وتكتسب التطورات العسكرية المتصاعدة في المنطقة أهمية خاصة بالنسبة إلى باب المندب، أحد أهم الممرات البحرية التي تربط البحر الأحمر بخليج عدن والمحيط الهندي، مع اتساع تداعيات الحرب على إيران والمخاوف المتزايدة لدى شركات النقل بشأن سلامة السفن وأطقمها.

ويشير أبو الروس إلى أن إغلاق باب المندب حال حدوثه يفرض على السفن استخدام طرق بديلة والالتفاف عبر المحيطات، ما يرفع بصورة كبيرة الفترة اللازمة لوصول البضائع. فالشحنات التي كان يمكن أن تصل إلى المنطقة خلال نحو 21 يوماً قد تحتاج إلى ما لا يقل عن ثلاثة أشهر في حال استخدام الطرق البديلة، وهو فارق زمني كبير يرفع تكلفة النقل ويضغط على قدرة الأسواق على تأمين احتياجاتها بصورة منتظمة.

وتظهر أهمية باب المندب لكونه حلقة وصل

بين البحر الأحمر وخليج عدن، وبالتالي فإن أي اضطراب في حركة السفن عبره يدفع شركات الشحن إلى إعادة تقييم مساراتها، وقد يضطر بعضها إلى اختيار طرق بحرية أطول وأكثر كلفة، الأمر الذي ينعكس على زمن وصول البضائع وتكاليف النقل والتأمين.

ومن أبرز التداعيات التي يشير إليها الخبير أيضاً ارتفاع تكلفة التأمين البحري. ووفق تقديره، ارتفعت أسعار التأمين على البضائع المنقولة بحراً بما لا يقل عن 300%، بالتزامن مع عزوف بعض شركات التأمين عن تغطية السفن المتجهة إلى منطقة الشرق الأوسط بسبب ارتفاع المخاطر.

ولا تتوقف الأزمة عند شركات التأمين، إذ يشير أبو الروس إلى أن كبرى شركات النقل البحري أصبحت ترفض في بعض الحالات الشحن إلى منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع تكلفة البضائع الواصلة إلى المنطقة، فضلاً عن احتمالية حدوث نقص في بعض السلع الأساسية نتيجة صعوبة وصولها في الوقت المعتاد.

الدول المتضررة

وعلى مستوى الدول المتضررة، يوضح أبو الروس أن تأثير مضيق هرمز يتركز بصورة خاصة على إيران ودول شرق آسيا، وفي مقدمتها الصين والهند، نظراً لاعتمادهما الكبير على إمدادات الطاقة القادمة من منطقة الخليج.

أما بالنسبة إلى باب المندب، فإن نطاق التأثير يمتد إلى منطقة الشرق الأوسط بصورة أوسع، بدءاً من الإمارات العربية المتحدة، مروراً بالسعودية، وصولاً إلى ميناء العقبة، إضافة إلى الموانئ في دولة الاحتلال.

وفي محاولة لتقليل الاعتماد على الممرات البحرية، اتجهت بعض دول الخليج إلى البحث عن طرق برية بديلة، ومن بينها استخدام مسارات برية من الإمارات العربية المتحدة وصولاً إلى ميناء العقبة مروراً بدول الخليج.

لكن هذه البدائل، بحسب أبو الروس، لا تستطيع أن تحل محل الممرات البحرية بصورة كاملة، إذ إنها لا تستوعب الكميات المطلوبة، كما أن تكلفتها التشغيلية مرتفعة، ولذلك يمكن اعتبارها حلولاً مؤقتة وجزئية وليست بديلاً طويل الأمد.

ويرى الخبير أن أزمة مضيق هرمز تحديداً لا يمكن حلها بالكامل من خلال البدائل اللوجستية، مشيراً إلى أن الحل السياسي يبقى الخيار الأساسي لمعالجة الأزمة، في ظل محدودية قدرة الطرق البديلة على استيعاب حجم التدفقات التي تمر عبر المضيق.

تداعيات على المواطن العربي

على مستوى المواطن العربي، يتوقع أبو الروس أن تظهر تداعيات الأزمة في صورة ارتفاع كبير في أسعار السلع، ولا سيما المنتجات المرتبطة بالنفط والمحروقات، باعتبار الطاقة أحد المدخلات الأساسية في عمليات الإنتاج والنقل.

كما أن الدول التي تستورد كميات كبيرة من السلع من الصين والهند قد تواجه ارتفاعاً في تكلفة الواردات، إلى جانب احتمالية حدوث نقص في بعض السلع الأساسية نتيجة تأخر وصول الشحنات وتعقيد حركة الملاحة.

أما المستثمر، فتزداد لديه حالة عدم اليقين مع ارتفاع تكاليف النقل والطاقة والتأمين واضطراب حركة التجارة. وقد يؤدي ذلك إلى عزوف بعض المستثمرين عن ضخ استثمارات جديدة أو التفكير في نقل استثماراتهم إلى خارج المنطقة.

ويحذر أبو الروس من أن استمرار الظروف قد يلقي بظلاله على الاقتصاد لسنوات قادمة، من خلال زيادة احتمالات التراجع والانكماش والتضخم في الأسواق.

تداعيات اقتصادية

الحرب على إيران: ترفع مخاطر اضطراب الملاحة في هرمز وباب المندب.

الطاقة: تهديد إمدادات النفط وارتفاع كلفة الطاقة.

الشحن: ارتفاع تكاليف النقل والتأمين وطول زمن الرحلات.

الإمدادات: تأخر وصول البضائع واحتمال نقص بعض السلع.

الأسواق: ارتفاع أسعار السلع وازدياد الضغوط التضخمية.

الاستثمار: زيادة حالة عدم اليقين وتراجع جاذبية الاستثمار

محمود محمد القشاش

غزة تبدأ عامًا دراسيًا جديدًا... معركة لاستعادة رأس المال البشري (1-2)

مع بدء عام دراسي جديد، تبدو غزة أمام سؤال يتجاوز عودة الأطفال إلى مقاعد الدراسة: كيف يمكن لاقتصاد مدمر أن يحافظ على رأس ماله البشري، في حين يعيش مئات الآلاف من الأطفال خارج التعليم النظامي، وتواجه الأسر ضغوطًا اقتصادية تجعل الإنفاق على التعليم منافسًا مباشرًا للغذاء والمياه والصحة والسكن؟

تشير أحدث بيانات اليونيسف إلى أن نحو 700 ألف طفل في غزة، بين 4 و17 عامًا، حُرموا التعليم الوجاهي الرسمي ما يقارب ثلاثة أعوام متتالية، في حين لا يحصل نحو 420 ألف طفل، أي قرابة 60%، على أي تعليم وجاهي. كما أن نحو 98% من مباني المدارس متضررة، وأكثر من 93% منها تحتاج إلى إعادة تأهيل رئيسة أو إعادة بناء كاملة، وتعرض نحو 81% لضربات مباشرة.

وهذه الأرقام لا تعكس أزمة تعليمية فحسب، وإنما خسارة اقتصادية في رأس المال البشري.

الأسرة الغزية أمام معادلة اقتصادية قاسية

بالنسبة للأسرة في غزة، العودة إلى التعليم لا تعني فقط توفير مقعد للطالب، وإنما تعني سلسلة من النفقات: الملابس، والقرطاسية، والحقائب، والمواصلات، والاتصالات والإنترنت، والغذاء في أثناء اليوم الدراسي، وأحيانًا تكاليف التعليم البديل أو الدروس التعويضية.

وهذه النفقات تأتي في وقت أصبحت فيه قدرة الأسر على الإنفاق محدودة للغاية. وتشير الإحصائيات إلى أن محدودية فرص الدخل وضعف القوة الشرائية لا يزالان يمنعان كثيرًا من الأسر من تلبية احتياجاتها الأساسية، وأن أكثر من 60% من إنفاق الأسر المستفيدة من المساعدات النقدية يذهب إلى احتياجات غير غذائية، تشمل الصحة والوقود والنقل والملابس والاتصالات واحتياجات الأطفال وسداد الديون.

وعليه تصبح الأسرة أمام مفاضلة اقتصادية مؤلمة: هل تنفق دخلها المحدود على تعليم الطفل، أو على الغذاء والماء والدواء والوقود والسكن؟

وهنا تظهر خطورة الأزمة؛ لأن انخفاض دخل الأسرة لا يؤدي فقط إلى انخفاض الاستهلاك، بل قد يؤدي أيضًا إلى خفض الاستثمار في تعليم الأطفال.

التعليم أصبح عبئًا إضافيًا على ميزانية الأسرة

في الظروف الطبيعية، يُنظر إلى التعليم بكونه استثمارًا طويل الأجل، فالأسرة تتحمل تكلفة التعليم اليوم مقابل حصول ابنها مستقبلًا على مهارات تؤهله لدخل أفضل. لكن في غزة تغيرت المعادلة، فالأسرة تدفع تكلفة التعليم في الوقت الذي تواجه فيه انخفاضًا شديدًا في الدخل وارتفاعًا في الاحتياجات الأساسية، في حين يعاني سوق العمل نفسه انهيارا واسعا.

وهذا يخلق ما يمكن تسميته اقتصاديًا: "فجوة الاستثمار الأسري في رأس المال البشري".

أي أن الأسرة تريد الاستثمار في تعليم أبنائها، لكنها لا تمتلك الموارد الكافية لذلك.

لـم تُغلـق شـركة "أديـداس" الألمانيـة ملف الجدل الذي أثارتـه حملتها الإعلانية فـي دولة الاحتلال، على الرغـم من اعتذارها وحذف الفيديو الترويجي من التداول، بعدما ارتبطت صورتها الدعائية بجندي إسرائيلي سابق فقد ساقه، في وقت تتواصل فيه معاناة آلاف الفلسـطينيين الذين فقدوا أطرافهم خلال الحرب على غزة. وبينما حاولت الشـركة حصر القضية في إعلان محلي، تحولت الحملة إلى نقاش أوسـع بشـأن مسـؤولية الشـركات الرياضية، وحدود توظيف قضايا الإعاقة في التسـويق، ومدى مراعاة السياقات الإنسانية والسياسية المحيطة بها.

"أديداس" تحت المقاطعة..
اعتذار لا يوازي أوجاع مبتوري غزة

غزة/ فلسطين:

لم يمر ظهور جندي من جيش الاحتلال الإسرائيلي في إعلان ترويجي لشركة "أديداس" الألمانية مرورا عابرا، بعدما أثار موجة انتقادات وحملات مقاطعة واسعة، سلطت الضوء على المسؤولية الأخلاقية للشركات العالمية في اختيار الشخصيات التي تمثلها، خصوصا عندما يتعلق الأمر بصراع خلف آلاف الضحايا والمصابين وذوي الإعاقة.

وعلى الرغم من مرور مدة على انتشار الحملة، لا تزال القضية حاضرة في النقاشات المتعلقة بالرياضة وحقوق الإنسان، بعدما اعتبر منتقدون أن استخدام جندي يمثل الاحتلال للترويج لخدمة مخصصة للرياضيين مبتوري الأطراف، تجاهلا لمعاناة الفلسطينيين، وفي مقدمتهم أطفال غزة الذين فقدوا أطرافهم خلال الحرب.

حملة أثارت غضبا واسعا

بدأ الجدل عقب انتشار صور ومواد ترويجية ظهر فيها جندي الاحتلال شاليف بيتون، الذي فقد إحدى ساقيه، إلى جانب رياضيين آخرين من ذوي الإعاقة، ضمن حملة للتعريف بخدمة "الحذاء الواحد"، التي تتيح شراء فردة واحدة فقط من أحذية الركض.

ورغم أن الحملة استهدفت تسليط الضوء على احتياجات الأشخاص مبتوري الأطراف، فإن اختيار جندي في جيش الاحتلال بوصفه أحد الوجوه الترويجية أثار اعتراضات واسعة، لا سيما في ظل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وما رافقها من قتل ودمار وإصابات وإعاقات دائمة.

وانتقلت الانتقادات من منصات التواصل الاجتماعي إلى أوساط فنية ورياضية ومؤسساتية، حيث رأى معارضون أن الإعلان منح الاحتلال مساحة لتقديم صورة إنسانية مغايرة للواقع الذي يعيشه الفلسطينيون، وأعاد طرح التساؤلات حول حدود المسؤولية الاجتماعية للشركات الرياضية الكبرى.

اعتذار الشركة وتبرؤها من الحملة

وتحت ضغط الانتقادات ودعوات المقاطعة، أصدرت "أديداس" بيانا اعتذرت فيه عن الجدل الذي أثارته الصورة، مؤكدة أن هدفها لم يكن التسبب في الإساءة إلى أي طرف.

وقالت الشركة إنها تدرك أن صورة استخدمت في إعلان محلي أثارت مخاوف وردود فعل قوية، معربة عن أسفها لكل من تأثر بالحملة، ومؤكدة أنها ستواصل الاستماع والتعلم لضمان توافق أنشطتها مع قيم الشمول التي تتبناها. وفي محاولة لتوضيح نطاق الحملة، أشارت "أديداس" إلى أن الصورة استخدمت ضمن نشاط نفذه الفريق المحلي، وأن الملصقات اقتصرت على متاجرها داخل الأراضي المحتلة، ولم تكن جزءا من حملة ترويجية عالمية.

غير أن الاعتذار لم يضع حدا للانتقادات، إذ رأى منتقدون أن القضية لا تتعلق بصورة منفردة فحسب، بل بالرسالة التي حملها الإعلان والجهة التي منحها فرصة الظهور في سياق رياضي وإنساني.

مطالب فلسطينية بالمقاطعة

وفي خضم الجدل، طالب رئيس جمعية فلسطين لكرة القدم للبتر، فؤاد أبو غليون، خلال مؤتمر صحفي عقد في دير البلح وسط قطاع غزة، رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية ورئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، الفريق جبريل الرجوب، ورئيس اللجنة البارالمبية الفلسطينية مروان وشاحي، بمقاطعة منتجات "أديداس".

كما دعا إلى تعميم المقاطعة على الأندية والمؤسسات الرياضية الفلسطينية، إلى حين تراجع الشركة عن حملتها، معتبرا أن استخدام جندي الاحتلال مبتور القدم للترويج لخدمة رياضية يتجاهل معاناة الأطفال الفلسطينيين الذين فقدوا أطرافهم.

كاريكاتير مصري يوثق الجدل

وتفاعلت صحيفة "اليوم السابع" المصرية مع القضية عبر رسم كاريكاتيري للفنان أحمد خلف، تناول الجدل المرتبط بالحملة والاعتذار الصادر عن الشركة الألمانية. وجاء الرسم في إطار التفاعل مع الإعلان الذي خصصته "أديداس" للرياضيين مبتوري الأطراف، وما أثاره من تساؤلات عن كيفية توظيف قضايا الإعاقة في التسويق التجاري، والحدود الفاصلة بين الترويج الرياضي والرسائل السياسية والإنسانية التي قد تحملها الشخصيات المشاركة.

حذف الفيديو وبقاء الأسئلة

وفي تطور لاحق، اختفى الفيديو الترويجي الذي نشره الجندي من حسابه على "إنستغرام"، بعد موجة الانتقادات ودعوات المقاطعة، فيما استمر تداول مقاطع منه عبر حسابات مؤيدة ومعارضة للحملة.

وكان الجندي قد تحدث عن تعرض حسابه لموجة كبيرة من البلاغات، في وقت بقي فيه الجدل قائما بشأن المسؤولية عن اختيار الشخصية وطريقة تقديمها للجمهور. ومع مرور الوقت، تحولت القضية من مجرد إعلان مثير للجدل إلى مثال على التحديات التي تواجهها الشركات العالمية عندما تتقاطع حملاتها التسويقية مع قضايا الحرب والاحتلال وحقوق الإنسان.

ظهور جندي إسرائيلي مبتور الساق في إعلان "أديداس" أثار موجة غضب واسعة.

الحملة روّجت لخدمة تتيح شراء فردة واحدة من أحذية الركض.

منتقدون رأوا في الإعلان تجاهلاً لمعاناة مبتوري الأطراف في غزة.

الانتقادات اتسعت لتشمل أوساطاً فنية ورياضية ومؤسساتية دولية.

"أديداس" اعتذرت عن الجدل وأكدت عدم استهدافها الإساءة إلى أي طرف.

الشركة أوضحت أن الحملة محلية ولم تكن ترويجاً عالمياً.

فؤاد أبو غليون دعا لمقاطعة منتجات "أديداس" والمؤسسات الرياضية الفلسطينية.

المطالب شملت الأندية والاتحادات إلى حين تراجع الشركة عن حملتها.

صحيفة مصرية وثقت الجدل برسمة كاريكاتيرية.

اختفاء الفيديو من حساب الجندي أبقى التساؤلات بشأن مسؤولية الشركة.

"الفدائي" يواجه نيوزيلندا في افتتاح بطولة الصين

القدس/ فلسطين:

يخوض المنتخب الوطني لكرة القدم، ثلاث مباريات ودية في الصين، خلال فترة التوقف الدولي المقبلة، وذلك بعد إجراء تعديل على برنامج الدورة الودية إثر انسحاب منتخب تركمانستان من المشاركة.

وبموجب البرنامج المعدّل، يستهل "الفدائي" مشواره بمواجهة منتخب نيوزيلندا يوم 24 أيلول/سبتمبر الجاري، عند الساعة 12:30 ظهرا بتوقيت القدس، قبل أن يلتقي منتخب طاجيكستان يوم 29 من الشهر ذاته، في التوقيت نفسه.

ويختتم المنتخب مشاركته في الدورة بمواجهة صاحب الأرض المنتخب الصيني يوم 2 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، عند الساعة 14:35 بتوقيت القدس.

وتأتي هذه المباريات ضمن تحضيرات الفدائي للمشاركة في كأس آسيا 2027، وتشكل فرصة مهمة للجهاز الفني لتقييم جاهزية اللاعبين، والوقوف على مستوياتهم الفنية والبدنية، واختبار قدراتهم أمام منتخبات تنتمي إلى مدارس كروية مختلفة.

كأس الـ1000 شهيد.. نتائج صادمة وأسئلة مؤجلة

غزة/ فلسطين:

أثارت النتائج الكبيرة التي أسفرت عنها مباريات الجولة الأولى من بطولة كأس الـ1000 شهيد لكرة القدم في محافظات الضفة الغربية، انتباه المتابعين وفتحت باب التساؤل حول أسباب الغلة التهديفية المرتفعة، والتباين الكبير في المستوى بين الأندية المشاركة، وسط مخاوف من أن تؤثر هذه الفوارق في جاذبية البطولة ومستوى المنافسة فيها.

وجاءت بعض النتائج بفوارق شاسعة، وصفها متابعون بالكارثية، بعدما حقق الأمعري فوزا عريضا على نعلين بنتيجة 14-0، فيما تغلب العيسوية على جمعية الرام 14-1، وانتصر مركز طولكرم على علار 10-0، وهي أرقام تعكس حجم الفارق بين بعض الفرق، وتطرح تساؤلات بشأن جاهزية الأندية، ومدى قدرتها على خوض منافسات متوازنة بعد فترة طويلة من التوقف والغياب عن الملاعب.

بطولة تعيد الحياة إلى الملاعب

انطلقت منافسات كأس الـ1000 شهيد في محافظات الضفة الغربية المحتلة، بالتزامن مع الاستعدادات لانطلاق البطولة في قطاع غزة، بمشاركة 243 ناديا من الضفة وغزة والشتات، بعد توقف دام ثلاث سنوات تعطلت خلالها مختلف المنافسات الرياضية الفلسطينية.

وتحمل البطولة أهمية تتجاوز نتائج المباريات وحسابات التأهل، إذ تمثل فرصة لإعادة تنشيط اللاعبين، واستعادة النشاط الرياضي، ومنح الأندية مساحة للعودة إلى المنافسة بعد سنوات قاسية فرضت عليها ظروف الحرب والتوقف القسري.

غير أن العودة إلى الملاعب لا تعني بالضرورة استعادة المستوى الفني السابق، فالفترة الطويلة التي غابت فيها المسابقات الرسمية تركت آثارا واضحة على جاهزية اللاعبين، وبرامج إعداد الفرق، واستمرارية العمل التدريبي، وهو ما قد يفسر جانبا من التفاوت الذي ظهر في الجولة الأولى.

غزة.. منافسة وسط الدمار

لم تبدأ مباريات البطولة في قطاع غزة حتى الآن، لكن واقع الرياضة هناك يختلف بصورة كبيرة عن الضفة الغربية، فمعظم ملاعب كرة القدم والصالات الرياضية تعرضت للتدمير خلال الحرب، ولم تعد البنية التحتية التي كانت تستضيف التدريبات والمنافسات متاحة أمام الأندية واللاعبين. ومن المقرر أن تقام البطولة في غزة بنظام كرة القدم الخماسية، داخل ملاعب صغيرة تفتقر في الغالب إلى المدرجات والتجهيزات المعتادة.

ورغم محدودية الإمكانات، فإن إقامة المباريات تمثل خطوة رمزية ومهمة في إعادة فتح المجال أمام الرياضيين لممارسة نشاطهم، واستعادة جزء من الحياة التي توقفت بفعل الحرب.

لكن هذه الظروف تفرض تحديات إضافية على الأندية، التي ستخوض المنافسة في بيئة تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الإعداد الرياضي المنتظم، ما يجعل تقييم الأداء والنتائج بحاجة إلى مراعاة الواقع الصعب الذي يعيشه اللاعبون والمؤسسات الرياضية في القطاع.

عودة تحتاج إلى مقومات

يدرك الجميع أن الرياضة الفلسطينية بحاجة إلى تضافر الجهود من أجل استعادة حضورها ومواصلة مسارها، إلا أن الطريق لا يزال محفوفا بعوائق كبيرة، إذ أن إعادة إطلاق البطولات وحدها لا تكفي لضمان تطور المستوى الفني، ما لم تترافق مع توفير الملاعب، ودعم الأندية، وتنظيم البرامج التدريبية، وإتاحة فرص الاحتكاك والمشاركة الخارجية.

وأدت سنوات الغياب إلى تعطيل العديد من المشاريع التي كانت تستهدف تطوير المنشآت الرياضية، والارتقاء بمستوى المدربين واللاعبين، وتوسيع قاعدة المنافسة، وتراجعت تلك الجهود أمام واقع الحرب والدمار والتشريد، لتجد الرياضة الفلسطينية نفسها أمام مهمة شاقة تتمثل في إعادة البناء، ليس على مستوى المنشآت فحسب، بل أيضا على صعيد المنظومة الرياضية بأكملها.

نتائج الجولة الأولى تحت المجهر

ستبقى النتائج الكبيرة التي شهدتها انطلاقة البطولة محط اهتمام المتابعين، ليس باعتبارها أرقاما في سجلات المنافسة فقط، بل بوصفها مؤشرا على واقع الأندية بعد سنوات التوقف. وبينما تعكس الانتصارات العريضة تفوق بعض الفرق، فإنها تبرز في الوقت نفسه الحاجة إلى تقليص الفوارق الفنية، بما يضمن منافسة أكثر توازنا ويحافظ على اهتمام الجماهير.

برشلونة يهزم ليفانتي ويواصل انطلاقته المثالية في الليغا

برشلونة/ وكالات:

قاد النجم الشاب لامين جمال فريقه برشلونة إلى تخطّي مضيفه ليفانتي 4 2 أمس ضمن المرحلة الخامسة من الدوري الإسباني لكرة القدم، مواصلا بذلك بدايته المثالية بتحقيقه الفوز الخامس تواليا.

وأحرز جمال ثنائية في الدقيقتين 19 و48 من ركلة جزاء، بعدما كان الشاب تشافي إسبارت منح التقدُّم لحامل اللقب في توقيت مبكر (5)، وأضاف البديل الألماني كريم أدييمي الرابع (2+90).

في المقابل، سجّل البديل إيفان روميرو وروجيه بروغيه هدفيّ ليفانتي في الدقيقتين 79 و88 تواليا.

ورفع الفريق الكاتالوني رصيده إلى 15 نقطة في الصدارة بفارق ثلاث نقاط عن غريمه ريال مدريد الوصيف (12 نقطة)، محرزا 21 هدفا في خمس مباريات أي بمعدل أكثر من أربعة أهداف في المباراة الواحدة.

كما حقق فوزه الخامس توالياً في "لا ليغا"، والسادس بالإجمال في ست مباريات، وذلك بعد فوزه الكبير على فينورد الهولندي (5 1) في مستهل مشواره ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وكرّس الـ"بلاوغرانا" عقدته لليفانتي بتحقيقه الفوز الخامس تواليا عليه، والسابع في آخر ثماني مواجهات بينهما ضمن كافة المسابقات مقابل تعادل واحد.

وفي مباراة أخرى، اقتنص ملقة تعادلا ثمينا من ميدان مضيفه سلتا فيغو 1 1.

تقدّم أصحاب الأرض بهدف الكاتالوني فيران جوتجلا (41)، وبعدما بدا أنهم في طريقهم لاقتناص فوز أول في "لا ليغا" هذا الموسم، منح أدريان نينيو التعادل للفريق الأندلسي (83).

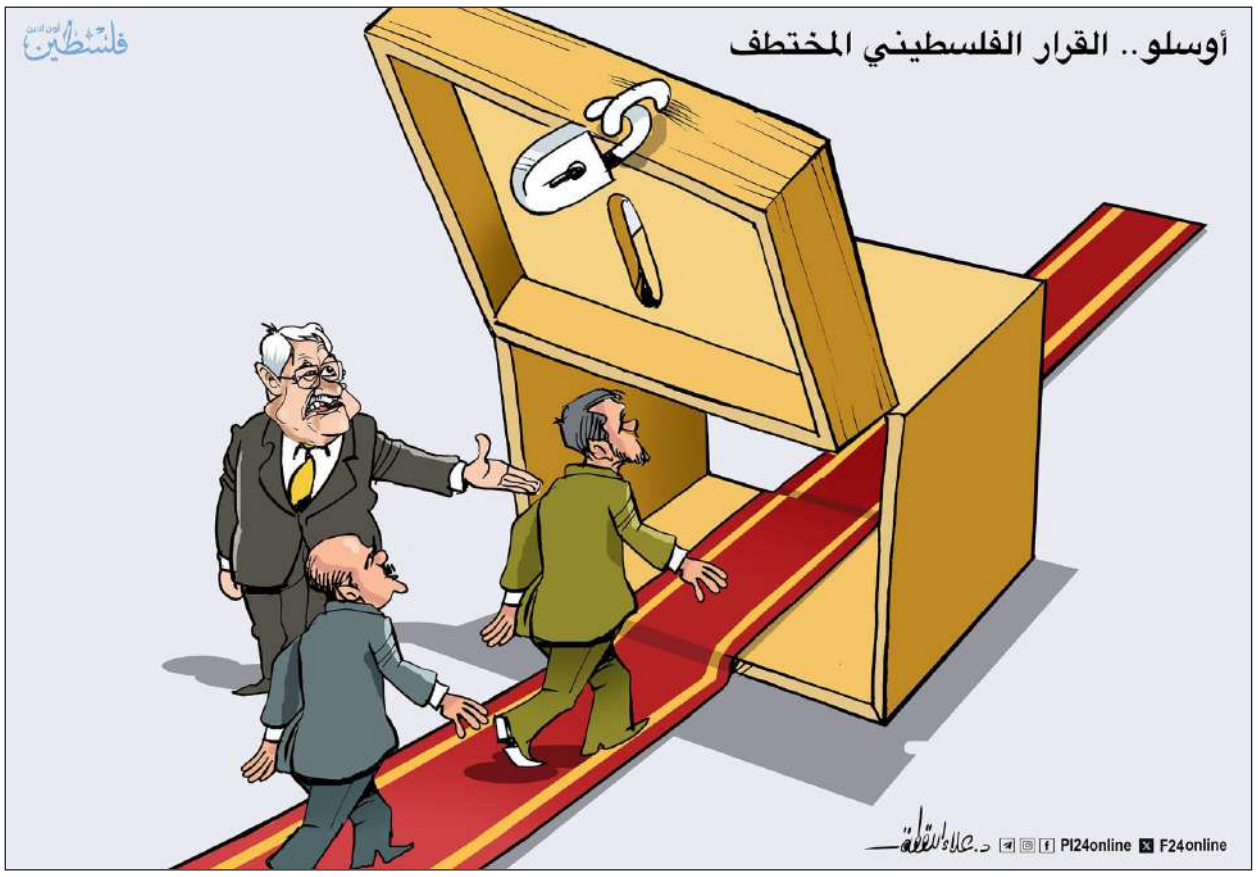

من البيت إلى الخيمة.. نساء نازحات يتسلحن بالوعي لمواجهة الأوبئة

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم تعد الخيمة بالنسبة لآلاف النساء النازحات من رفح مجرد مأوى مؤقت يحميهن وأطفالهن من قسوة الحرب، بل تحولت إلى مساحة حياة كاملة، يُطبخ فيها الطعام ويُخزن، وتُفرش فيها الأسرة، ويُعتنى بالأطفال والمرضى، وسط غياب الكهرباء والثلاجات وشح المياه وارتفاع درجات الحرارة.

وفي هذا الواقع القاسي، أطلقت بلدية رفح سلسلة ندوات للتثقيف والتوعية الصحية والبيئية، استهدفت النساء في مخيمات النزوح المقامة في منطقة مواصي خانيونس، بهدف تعزيز الممارسات الصحية، والحد من انتشار الأمراض المعدية التي تفشت بين النازحين نتيجة ظروف المعيشة الصعبة.

وتستهدف المبادرة المخيمات الواقعة ضمن منطقة نفوذ رفح، التي وصل عددها إلى نحو 160 مخيمًا للنازحين، وفق مسؤولة طاقم الإرشاد الصحي في بلدية رفح داليا الجمل.

وتقول الجمل لصحيفة "فلسطين" إن البلدية قررت استهداف النساء بشكل خاص، نظرًا لدورهن المحوري في إدارة تفاصيل الحياة اليومية داخل المخيمات، موضحة أن المشروع يهدف إلى "تعزيز الممارسات الصحية الخاصة في المخيمات من حيث النظافة الشخصية والتعامل مع الخيم ومشكلاتها والأمراض الجسيمة التي تعرض لها أهلنا في هذه المنطقة".

وتشمل الندوات إرشادات حول النظافة الشخصية لجميع أفراد الأسرة، والحفاظ على نظافة الخيمة ومحيطها، وطرق تقسيم المساحة المحدودة داخلها بما يضمن تخصيص أماكن مناسبة للنوم والطعام، إلى جانب أهمية التهوية الجيدة للحد من الرطوبة والحرارة وانتشار الحشرات والقوارض.

كما تتناول الجلسات كيفية التعامل مع الطعام في ظل انعدام الكهرباء وغياب الثلاجات والبرادات، عبر ابتكار وسائل أكثر أمانًا لتخزين المواد الغذائية والحفاظ على صلاحيتها لأطول فترة ممكنة، بما يقلل مخاطر التسمم والأمراض المرتبطة بتلف الطعام.

وتؤكد الجمل أن الممارسات الصحية تحتاج إلى تذكير وحث يومي، مشيرة إلى أن دور البلدية لا يقتصر على تقديم المعلومات، بل يمتد إلى الاستماع للنساء والتعرف إلى المشكلات التي يعشنها، بما يساعد على تحديد الاحتياجات الصحية للمخيمات وفق الظروف المناخية والأمراض التي تظهر صيفًا وشتاءً.

وتضيف أن المبادرة تتضمن أيضًا جانبًا للدعم النفسي، من خلال إتاحة المجال للنساء للحديث عن الضغوط التي يتعرضن لها، معتبرة أن الحديث عن الواقع الصحي والنفسي للنازحات يساعد في تسليط الضوء على مشكلات تحتاج إلى تدخل مستمر.

وفي مخيمات النخيل بمواصي خانيونس، حيث يعيش نازحون غالبيتهم من رفح، تلمس النازحة شريفة رمضان أثر هذه الجهود في حياتها اليومية. وتقول إن المخيم يضم ستة قواطع، وإن السكان يتعرضون لظروف بيئية صعبة، موضحة: "إحنا عايشين بمواصي فيها رطوبة وفيها ذبان وفيها قوارض، وفيها شغلات وحاجات كتير بتأذي الناس".

وتشير شريفة إلى أن وصول فرق التوعية إلى المخيمات كان مفيدًا، خصوصًا للنساء، قائلة إن اللقاءات ركزت على "النظافة الشخصية، وعلى نظافة الخيمة"، إلى جانب إرشادات أخرى استفادت منها النساء في التعامل مع ظروف النزوح.

وبينما دمرت الحرب البيوت، وجدت النساء أنفسهن أمام مسؤولية جديدة: إدارة حياة كاملة داخل مساحة من القماش، وحماية أطفالهن من الأمراض في بيئة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة.

وتحاول الندوات الصحية تحويل هذه المسؤولية الثقيلة إلى معرفة وممارسات يومية، في محاولة للحد من الأمراض المعدية وحماية النازحين، خصوصًا النساء والأطفال، من مخاطر صحية تتضاعف كلما طال أمد النزوح واستمر العيش في الخيام.

د. إياد القرا

مجلس وطني على المقاس!

كان يفترض أن تمثل انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني فرصة تاريخية لإعادة بناء الشرعية الفلسطينية بعد سنوات طويلة من الانقسام وتعطيل الانتخابات وتآكل المؤسسات.

لكن الطريقة التي تُدار بها العملية تثير مخاوف متزايدة من أن تتحول الانتخابات، بدل أن تكون مدخلًا لتجديد النظام السياسي، إلى أداة لإعادة إنتاجه وفق المقاس الذي تريده القيادة الحالية.

وهذا القلق لم يعد محصورًا في خصومة سياسية بين السلطة ومعارضيها، بل ظهر بوضوح في مواقف فصائل وقوى وشخصيات وقطاعات فلسطينية في الداخل والشتات، تعترض على التعيينات والمجمعات الانتخابية وآليات اختيار الممثلين، وتطالب بعملية وطنية أكثر شمولًا تضمن مشاركة مختلف مكونات الشعب الفلسطيني.

جوهر الاعتراض بسيط: *المجلس الوطني ليس مجلسًا للرئاسة، ولا إطارًا تنظيميًا لحركة فتح، ولا مؤسسة خاصة بالضفة وغزة. إنه، من حيث المبدأ، المؤسسة التي يفترض أن تمثل الفلسطينيين جميعًا*، من غزة والضفة والقدس إلى مخيمات اللجوء والجاليات المنتشرة في العالم.

ولذلك فإن *تغييب قوى وفصائل تاريخية ذات حضور وشرعية وطنية، أو تقليص دور اللاجئين والجاليات، يضرب فلسفة المجلس نفسه قبل أن يمس آليات انتخابه*. المشكلة تصبح أكثر وضوحًا عندما تتسع مساحة المجمعات الانتخابية والتعيينات والتوافقات الضيقة على حساب الاقتراع المباشر.

فالسؤال ليس فقط: من يفوز؟ بل: من يحدد أصلًا من يشارك ومن ينتخب ومن يُستبعد؟ وعندما تصبح هذه المفاتيح بيد مركز سياسي واحد، يصبح من المشروع التساؤل عما إذا كنا أمام انتخابات فعلية أم أمام عملية تُضبَط مخرجاتها سابقًا.

وهنا تأتي أهمية الموقف الشعبي والفصائلي الرافض لهذه الآليات.

فالاعتراض على طريقة تشكيل المجلس لا ينبغي التعامل معه باعتباره محاولة لتعطيل الانتخابات، بل باعتباره تحذيرًا من تحويلها إلى وسيلة لإضفاء شرعية جديدة على واقع سياسي يعاني أصلًا أزمة شرعية عميقة.

فالانتخابات الفلسطينية العامة غائبة منذ سنوات طويلة، والمجلس التشريعي معطل، والانقسام مستمر، ومؤسسات منظمة التحرير تعاني ضعف التمثيل والتجديد.

وفي مثل هذا الواقع، فإن *إنتاج مجلس وطني مختلف على طريقة تشكيله منذ اللحظة الأولى لن يعالج الأزمة، بل سيضيف إليها طبقة جديدة*.

ولا يمكن في هذا السياق تجاهل البروز المتسارع لياسر عباس داخل البنية السياسية والتنظيمية ومشاركته في ملفات مرتبطة بانتخابات المجلس الوطني. القضية هنا ليست شخصية، وإنما سياسية بامتياز: ماذا يعني صعود نجل الرئيس في الوقت الذي يُعاد فيه تشكيل أهم مؤسسة تمثيلية فلسطينية، في حين تشكو فصائل تاريخية وقوى وطنية من الإقصاء والتهميش؟

هذا التزامن يفتح الباب أمام سؤال مشروع عما إذا كانت العملية تسعى فعلًا إلى تجديد النخبة الفلسطينية، أو إلى إعادة ترتيبها من داخل مركز السلطة نفسه. فالشرعية لا تُورث، ولا تُنتج من خلال القرب من مركز القرار، ولا تُمنح بالتعيين؛ وإنما تُكتسب من الناس ومن انتخابات حقيقية ومشاركة وطنية واسعة.

إن *أخطر ما يمكن أن يحدث هو أن نخرج بمجلس جديد في أسمائه، لكنه قديم في طريقة إنتاجه وتوازناته، ثم يُطلب من الفلسطينيين التعامل معه بصفته عنوانًا لتجديد الشرعية*.

الفلسطينيون لا يحتاجون اليوم إلى مجلس على مقاس عباس أو فتح أو أي فصيل آخر.

يحتاجون إلى مجلس وطني على مقاس فلسطين كلها؛ مجلس تتسع أبوابه للفصائل والقوى والمستقلين والشباب واللاجئين والجاليات، ويشعر كل فلسطيني أن له سهمًا حقيقيًا في اختيار من يتحدث باسمه.

فالمعركة ليست على 350 مقعدًا، بل على معنى الشرعية الفلسطينية ومستقبل منظمة التحرير. وإذا بدأت الانتخابات بالإقصاء والتعيين والتحكم في قواعد اللعبة، فإنها لن تنتهي بوحدة وطنية أقوى، بل بأزمة شرعية أعمق.